النص المسرحي

مصرع مشهد في نهاية ما

(الأحداث المرصوده غير حقيقيه ولا تمت للحدث الأصلي بشيء)

تأليف

احمد سمير

01146038973

النص المسرحي

(مصرع مشهد في نـهاية ما)

تأليف / احمد سمير

****

(الشخصيات)

١ : شخصيات معاصره

أ) الاطفال :

يس .. مايا .. حنين .. جنه .. جنا .. نورهان ..

ب) الشباب :

شريف .. حلا .. شاذلي .. ناديه .. هدي .. ابراهيم ..

عمار .. دانيا .. عمر .. ناديه .. ندي .. عبد العزيز

ج) حامد :

مساعد المخرج

د) الاستاذ وليد :

مخرج الفريق

٢ : شخصيات تاريخيه

هولاكو : امبراطور المغول

كتبغا : وزير هولاكو

ايلينا : الأم

قبلاي شان ، فاطميلا ، اسماعيلوف ، ايفانوفيتش ، لي تشونغ ، ايرين ، اقطاي : كبار القبائل التتاريه واعضاء الاسره الحاكمه .

الخليفه المستعصم : خليفة المسلمين

احمد المستعصم : ابن الخليفه المستعصم واحد قادة جيش المسلمين

الأميره مريم : ابنه الخليفه المستعصم

المنصور ، المعز ، شركس ، برهام : امراء المدن المحاصره

شيخ الاسلام : القائم علي اصدار الفتاوي وهو منصب مرموق في الدوله الاسلاميه

الشيخ همام ، غسان ،عبد الله ،الغريب ، رضوان ، ابن الفضل :

عمال مسلمين يعملون في تشييد سور هولاكو العظيم

محمد العباسي : احد جنود جيش الخليفه المستعصم

جنود وحراس تتاريين و مسلمين

(يصعد جميع الممثلين الي المسرح بشكل عشوائي ..

قادمين من الكواليس .. محدثين ضوضاء هائله نظرا لسخطهم من تأخر ميعاد العرض)

حامد : **" يقتحم أصواتهم "**

إيه ياجماعه اللي بيحصل ده ... ؟

إيه اللي طلعكم بره كده ؟

لو سمحتم خشوا جوه ... العرض مش هايبدأ دلوقتي ..

حلا : ياعم احنا زهقنا م القعده جوه

حامد : ياجماعه اسمعوا كلامي ..

استاذ وليد لو جه ولقي المنظر بالشكل ده ..

مش هايعديها علي خير

شريف : بقولك إيه ... إحنا مابنتهددش وبعدين انا أصلا مابخافشي منه

الجميع : **" بدهشه "** مين أستاذ وليد ؟

شريف : **" في رعب "** ياماما .....

خبوني خبوني ... **" يختبيء في الكالوس "**

الجميع : **" ضحـك "**

حنين : يلا ياجبان ... إطلع ياصرصار

شريف : **" يخرج شاخطا "** أنا مش جبان

انا فعلا مابخافشي منه .... بس الحكايه وما فيها هي انه بيزعق ..

وانا بصراحه مابحبش الصوت العالي

جنه : لا ياشيخ ... طب عيني ف عينك كده

شريف : لا ياختي انا بتكسف

حامد : ياخونا بطلوا اللي انتوا بتعملوه ده وخشوا جوه .. وخلوا اليوم ده يعدي علي خير

عبد العزيز : طب إحنا هنبدأ المسرحيه إمتي ؟ ....

إحنا زهقنا م القعده ... وتلاقي الناس دي كمان زهقت م القعده ....

" للجمهور " بزمتك ياحاجه انتي مش زهقتي م القعده

حامد : مالكيش دعوه بالحاجه ....

" للحاجه " نامي ياما ولما نبدأ هانصحيكي

" للممثلين " وبعدين احنا منقدرش نبدأ غير لما ييجي أستاذ وليد

زياد : طب وهو إتأخر ليه ؟

حامد : علمي علمك

حنين : مش يمكن عمل حادثه وهو جاي ومات

جنه : ياعم فال الله ولا فالك .... حادثة ايه ..

تلاقيه مات في البيت

الجميع : **" ضـــحك "**

حامد : بقولكم ايه فضوا المهزله دي بسرعه قبل مايجي ...

لحسن محدش عارف لو جه ولقانا كده هيعمل ايه ؟

حلا : طب ايه رأيك بقي انا احنا هنبدأ المسرحيه دلوقتي ..

ويحصل اللي يحصل

حامد : انتوا اكيد اتجننتوا ... ميه ف الميه اتجننتوا

انا خارج اكلمه وهقوله علي كل حاجه

شريف : وايه يعني ... هو احنا بنتهدد .. قولوا

حامد : ماشي .. اما وريتكم كلكم **" يهم في الخروج "**

مايا : **" تنادي "** حامد ..

حامد : نعم يا ست مايا

مايا : ابقي سلملي عليه

الجميع : **" ضـــحك "**

حامد : **" يخرج غاضبا "**

زياد : ياسين .. إنت عارف هتعمل ؟

يس : ايوه عارف ... حمامه .... بينا يارجاله

" يخرج يس ومعه مجموعة الاطفال "

عمار : انتوا هتبدأوا المسرحيه بجد ؟

دانيا : ايوه هنبدأها امال يعني احنا كنا بنهزر

عمر : طب تفتكروا هو ممكن يعمل حاجه لو جه ولقانا بدأناها

دانيا : طول ماهو لقينا إيد واحده مع بعض مش هيقدر يعمل حاجه ... وهيشتري نفسه

لكن لو لقي كل واحد لوحده .... هيبقلشنا

عمار : صح .. انتي بتتكلمي صح .. علشان كده احنا لازم نكمل المسرحيه

دانيا : بس انهي مسرحيه ؟

عمار : قصدك ايه ؟

دانيا : انتوا اصلا عاجبكم المسرحيه اللي هو بيعملها

شريف : ششششش ... وطي صوتك لحد يسمعك

احنا من امتي بنقول عاجبنا او مش عاجبنا .. احنا بنعمل اللي يقول عليه وخلاص

دانيا : كنا ..

عبد العزيز : يعني ايه ؟

دانيا : بصوا ياجماعه ..

ايه رأيكم لو نغير المسرحيه ؟؟

شريف : مسرحيه تانيه ... هتغيروا المسرحيه

" يعدد كالنساء " يادي الداهيه المتداريه هيغيروا المسرحيه

ندي : متسترجل بقي شويه ... ايه اللي فيها يعني لما نغير المسرحيه

شريف : اه صحيح ايه اللي فيها ... ولا حاجه

كل اللي فيها انكم هتغيروا المسرحيه ..

" يعدد كالنساء " يادي الداهيه المتداريه هيغيروا المسرحيه

عمار : متقعد بقي ساكت خلينا نعرف نفكر

ناديه : نفكر في ايه .. هي فرصه وجت لحد عندنا

إحنا نعمل المسرحيه اللي احنا عايزينها .. وهو كده شكله مش جاي

وحتي لو جه ولقا إن الناس مبسوطه .. يبقي خلاص مش هيعمل حاجه

حلا : انتي شايفه كده ؟

دانيا : صدقوني هو دا عين العقل .. بس المهم نجيب منين المسرحيه اللي نعملها

هدي : آه صحيح نجيبها منين ..

ناديه : متفكروا شويه ياجماعه ..

الجميع : **" في اصوات متداخله "**

نجيبها منين .. نجيبها منين

حلا : انا لقيتها ياجماعه

الجميع : ايه ؟

حلا : نجيب المسرحيه م المكتبه

عمار : انتي ناسيه انه قافل المكتبه بالقفل

ابراهيم : خلاص .. يبقي نكسر القفل

شريف : " **يصرخ ضاحكا** " هيكسروا القفل

" **يعدد** " خربوا هذا الحفل وهيكسروا القفل

ندي : بقولكوا ايه .. يلا نتحرك بسرعه قبل ماحد ييجي

عمار : " **لشريف** " انت جاي معانا ولا ايه

شريف : لا ياعم .. انا خايف

عمار : خلاص خليك هنا لوحدك بقي " **يخرج** "

شريف : لوحدي لاء .. استنوا خدوني معاكم

(يحدث اظلام ينتقل بنا الي داخل المكتبه ..

حيث يعم الظلام ويتناثر الجميع بين الكتب العتيقه

التي يملؤها الاتربه للبحث عن نص مسرحي)

هدي : " **تضحك** "

عبد العزيز : بتضحكي علي ايه ؟

هدي : اصل معايا مسرحيه حلم ليلة صيف .. دي بتضحك قوي

عبد العزيز : متنفعش

هدي : ليه بس .. دي حلوه قوي

عبد العزيز : عاوزه ملابس وديكورات كتير

ناديه : خلاص نعمل المسرحيه اللي معايا دي

عمار : مسرحية ايه دي ؟

ناديه : مسرحيه الخراتيت

عمار : لا يا أختي دي شكلها كده مسرحيه رعب

ابراهيم : خلاص نعمل المسرحيه دي بقي

حلا : مسرحية ايه دي

ابراهيم : مسرحية ماكبس

حلا : ماكبس يا جاهل .. اسمها ماكبث .. وبعدين دي كمان ما تنفعش

دانيا : بقولكوا ايه تعالوا كده بصوا ع المسرحيه اللي معايا دي

عمار : اسمها ايه المسرحيه دي ؟

دانيا : مش عارفه .. اصل مشطوب علي اسمها

عبد العزيز : خلاص نسميها المسرحيه اللي ما تتسماش **" يضحك "**

الجميع : " ضحك "

دانيا : استنوا بس .. دي شكلها حلوه قوي

عمر : حلوة ايه .. دي مليانه تراب .. زي ما تكون كانت مدفونه تحت الارض

دانيا : تعالوا بس اقروا كده

(يجتمعون حولها ويقرأون)

ابراهيم : الله دي جميله قوي .. بس ايه كل الحاجات المشطوب عليها دي

ندي : ده فيه كمان صفح كتيره مقطوعه

عمر : دي مقطوع منها كمان المشهد الاخير

هدي : هي حلوه .. بس مش هينفع نعملها

ابراهيم : ليه بس مش هينفع

هدي : علشان مش عارفين ايه نهايتها .. وكمان الصفحات المقطوعه دي هنعمل فيها ايه ؟

حلا : يا ستي لو علي الصفحات المقطوعه نكتبها احنا

هدي : طيب والمشهد الأخير ؟

حلا : انتوا هتقعدوا تتناقشوا هنا وتضيعوا وقت .. مين موافق ع المسرحيه دي يا جماعه

ابراهيم : انا موافق

ندي : وانا كمان موافقه

عمار : وانا كمان موافق

حلا : نبقي اغلبيه

هدي : اغلبيه بتلاته ؟

حلا : اصلهم تلاته تُخان

الجميع : **" ضحك "**

دانيا : يلا ياجماعه بسرعه نلبس ونوزع الادوار علينا

عمر : حد يشيل قصادي الديكور ده كمان نطلعوا علي المسرح

ناديه : هات يا ابراهيم كرسي العرش ده

ابراهيم : هو مفيش غير ابراهيم اللي بيشيل الحاجات التقيله ف الفرقه دي

عمار : يا عبد العزيز شيل قصادي الملابس دي

(تتصاعد موسيقي حماسيه يتجه معها الجميع بالملابس والديكور الي المسرح ليبدأ العرض المسرحي)

حكايات حكايات حكايات

حكايات عماله بتقلب حاجات

والذكره تحكي والكلام مش راضي يتكلم ومات

يمكن انين الصمت خارس ف الكلام

او جايز احنا بقينا عاشقين للسكات

حكايات حكايات

تخرس بكيفها الذكريات

وزيد ف تنهيد الآهات

واللي بأنينه ينحني

مقطوع لسانه ويبقي من ذات السكات

حكايات حكايات

حكايات عماله تسرد ف اللي فات

عايش يموت وبكيفها بتصحي اللي مات

مش سايبه حد ف مطرحه واللي يزنهر

يطقطعله سطره ماحلي الافتائات

حكايات حكايات

الراوي : في زمن بعيد .. وفي عالم ساد به الخير وانعدم الشر

عاش الجميع اخوة متحابين صانعين حضارة قدستها البشرية وتوارثها التاريخ متباهيا بها

حتي اتي يوما وابي الليل ان يمضي .. واقسم انه سيحكم هذا العالم تحت ظلامه

واخفي في عتمته كل من نما لخياله ان يتصدي لهذه اللعنه ..

ليقصف الرقاب امام كل من حاول ان يفرض النور يوما بعد يوم ..

ف غرس في النفوس مهابة الخوف واثما عظيما بتقديس اله القتل

انه .. هولاكو جانكيز خان

(المنظر: مقر حكم الخليفه المستعصم اخر الخلفاء العباسيين ..عقب غزو التتار لبغداد والقضاء علي الخلافه العباسيه)

(الحدث : حيث يقيم التتار حفلا كبيرا احتفالا بسقوط بغداد)

الشخصيات :

(هولاكو _ كتبغا _ ايلينا _ قبلاي شان _ فاطميلا _ اسماعيلوف _

ايفانوفيتش _ لي تشونغ _ ايرين _اقطاي _ الخليفه _ احمد _ السياف)

الجميع : **" ضحك "**

قبلاي شان : اليوم .. قد صار الشرق بأكمله في قبضتنا هذه

وجواهر الشرق تحت وطأة اقدامنا .. وكل ما علينا فعله الآن

هو ان ننحني بجسدنا قليلة لنلتقط منها ما يحلو لنا ويسر الفؤاد **" يضحك "**

لي تشونغ : لنشرب الآن جميعا من كؤوسنا نخب الانتصار العظيم .. نخب هولاكو جانكيز خان

ايرين : في صحة مولانا هولاكو جانكيز خان

الجميع : عاش التتار .. عاش التتار .. عاش التتار **" يتجرعون ويضحكون "**

اسماعيلوف : لا ينقص هذا الكأس سوي رجفة تثير لعابي علي خطي فتاة عربية تتمايل بالرقص والغناء

كتبغا : هي لك اليوم يا اسماعيلوف ..

احضروا الراقصات واطربوا سمعنا ولعاب هذا العاشق **" يضحك "**

هولاكو : كفاكم رقصا اليوم .. فلقد سئمت ذلك

كتبغا : امر مولاي ..

فاطميلا : الا يعجب مولاي رقص جواري الشرق

هولاكو : لم اقطع كل هذه الكيلومترات ..

واخوض حروبا شرسة مع الكون كله ..

لأصل في النهايه الي هنا كي املأ بصري بأجساد النساء

فاطميلا : يبدو ان ملك التتار منزعجا من امر ما

هولاكو : الامر بسيط للغايه ايتها الجميله .. كل ما هنالك هو اني غير مكتظا بالرقص والغناء

قبلاي شان : ان اراد مولاي شيئا اخر ف ليشير فقط بإصبعه

وقبل ان يرتشف من كأسه سيكون بين قدميه

هولاكو : كفاك ثرثرة بهذا اللسان السليط والا حرمتك اياه

قبلاي شان : العفو والسماح يا مولاي .. العفو والسماح

" يأتي الحوار التالي في احدي جوانب الحفل "

فاطميلا : تري ما الذي يعكر صفو امبراطور المغول لهذه الدرجه ؟

اسماعيلوف : لم اشاهده هكذا من قبل

فاطميلا : يبدو ان هناك امرا خطيرا يشغل تفكيره

اسماعيلوف : امر خطير .. تري ماذا يكون ؟

فاطميلا : لعله يخشي شيئا ما

اسماعيلوف : هولاكو يخشي شيئا .. انتي تمزحين يا عزيزتي

فاطميلا : هناك من الامور الهامه ما يستحق الخوف

اسماعيلوف : ليس مع هولاكو

فاطميلا : والاخطار التي تحاصرنا

اسماعيلوف : اية اخطار ؟

فاطميلا : المكائد مثلا ..

اسماعيلوف : اطمئني يا عزيزتي ..

ف هولاكو يعلم جيدا ما يحيط به ويشكل خطرا عليه و علينا ايضا

ويعلم جيدا متي يتخلص منه

فاطميلا : حسنا .. فما الداعي اذن لما هو عليه الآن ؟

اسماعيلوف : سنعلم لاحقا .. والآن هيا نتودد اليه ..

ربما يغدق علينا من العطائات والهدايا ما يسر الفؤاد

فاطميلا : ليته يفعل ذلك .. ف انا مشتاقة الي كنوز الشرق

اسماعيلوف : كلنا يا عزيزتي فاطميلا .. مشتاقون

ايفانوفيتش : **" لهولاكو "** يبدو علي مولاي الضيق الشديد

هل من شيء يعكر صفو مولاي في هذا اليوم المبهج

هولاكو : لا شيء

ايفانوفيتش : ما سبب ما انت عليه اذن ؟

هولاكو : **" ينظر لها دون رد "**

لي تشونغ : ربما يكن يا مولاي ارهاقا من طول الرحله الي هنا

هولاكو : ربما كان هذا

اقطاي : ما رأي مولاي في شيء يدخل علي قلبه السرور

هولاكو : رقص ثانية

اقطاي : انا لا احب الرقص مثل مولاي

هولاكو : ماذا اذن لديك ؟

اقطاي : عرض بديع يا مولاي .. سيجبر السرور ان يركع تحت اقدام هولاكو جنكيز خان

فاطميلا : يبدو ان لدي اقطاي كنز ثمين

اقطاي : هل يأذن لي مولاي بأن يحتل السرور مجلسه

ايرين : وهل هناك من يرفض السرور يا اقطاي

اقطاي : ربما يكن مولانا غير مكتظ بذلك الآن

كتبغا : هل يأمر مولاي بأحضار ما لدي اقطاي

هولاكو : افعلوا ما تريدون

كتبغا : اين ما لديك يا اقطاي ؟

اقطاي : ينتظر بالخارج ..

كتبغا : **" للحراس "** احضروا ما لدي اقطاي

" يدخل البهلوان مسرعا الي تحت اقدام هولاكو "

البهلوان : العفو و السماح يا مولاي .. العفو والسماح والنبي

الجميع : **" ضحك "**

هولاكو : ما هذا الشيء ؟

اقطاي : انه بهلوانا من بغداد ..

هولاكو : مممم .. بهلوانا من بغداد

ايلينا : يبدو اننا سنري ما يبهج مولانا

اقطاي : ايها البهلوان .. عليك بإضحاك سيدك امبراطور المغول

هولاكو : ان نجحت في اضحاكي سأكافئك وابقيك حيا حتي الغد

فاطميلا : ونعم المكافئه يا مولاي

هولاكو : وان لم تستطع ف ستموت هذه الليله

لي تشونغ : من المؤكد ان الموت غدا افضل من الليله

ايفانوفيتش : هيا ارنا ما يشفع لك ان تبقي حيا حتي الغد

البهلوان : سأروي لك يا مولاي حكاية سوف تجعلك تبكي من كثرة الضحك

ايرين : هيا ايها البهلوان

البهلوان : **" يقدم عرضا بهلوانيا مضحكا "**

الجميع : **" يضحكون "**

هولاكو : لم اضحك ايها البهلوان

انت تخسر .. **" يضع سيفه علي رأس البهلوان "**

البهلوان : بل انت من يخسر ايها الظلام **" يخطف السيف من يد هولاكو ويضعه علي عنقه "**

الجميع : **" اصوات متداخله تعبر عن القلق والخوف "**

البهلوان : ان اقترب احدكم .. سأجعل بين يديه هذه الرأس المقززه

كتبغا : ماذا تفعل ايها البهلوان .. هل جننت ؟

البهلوان : لست بهلوانا كما تدعون

ايرين : من انت اذن وماذا تريد بفعلك هذا ؟

البهلوان : انا الأمير احمد المستعصم ابن خليفة المسلمين

هولاكو : ابن الخليفه .. ؟

احمد : قل لهم ان يلقوا سيوفهم بدلا من ان اطيح برأسك من فوق عنقك

هولاكو : القوا سيوفكم

احمد : رائع ايها المطيع ..

هولاكو : ماذا تريد غير ذلك ؟

احمد : يعجبني ذكاؤك ايها التتاري

هولاكو : مؤكد انك لم تصنع كل ذلك هباءً ..

احمد : حرروا والدي وارحلوا عن بلادنا

هولاكو : هكذا تستقيم الامور

احمد : هيا مرهم ان يفعلوا

هولاكو : احضروا الخليفه

احمد : هذا اول ما طلبت فقط ..

هولاكو : لم اسمع جيدا ثانيهم

احمد : **" يقترب من اذنه "** ارحلوا

هولاكو : هل تعتقد ان هولاكو جانكيز خان ..

قطع كل هذه الكيلومترات واستقدم جيش لا يمكن للشيطان ان يحاربه

ان يرحل عن بلاده لمجرد ان غلاما وضع سيف علي عنقه

احمد : ليست بلادكم ..

هولاكو : اصبحت بلادنا الآن .. ولا مانع لدينا ان تشاركونا الحياة بها .. الحياه فقط

احمد : ان تحدث هذا اللسان السليط ثانية .. سأخلعه من فمك وانتزعه بقبضة يدي

هولاكو : **" ينظر له نظرة عميقه وكأنه يشبع عيناه منه "**

احمد : **" يصرخ فيهم "** احضروا خليفة المسلمين

" يدخل الخليفه المستعصم بالله مقيدا مهانا .. "

احمد : والدي

الخليفه : ما الذي جاء بك .. لماذا لم تهرب ؟

احمد : جئت احررك يا خليفة المسلمين

الخليفه : لا اريد ذلك .. قضي الامر يا بني

هولاكو : ما اجمل بلاغتك يا خليفة المسلمين .. قضي الامر

الخليفه : **" منحنيا علي ساقه لهولاكو "**

ارجوك يا ملك التتار ان تعفو عنه وتتركه يرحل

احمد : لا تنحني لمغتصب يا ابي

الخليفه : اسكت

احمد : أتخشاه يا خليفة المسلمين

الخليفه : لا تسمع منه يا ملك التتار .. انها حمية الشباب فحسب

هولاكو : قاتلة هذه الحميه يا خليفة المسلمين

احمد : قلت لك اصمت والا انتزعت هذا اللسان من فمك

الخليفه : اعفو عنه يا ملك التتار .. ارجوك

احمد : انهض يا خليفة المسلمين

الخليفه : ارجوك اقتلني انا ودعه يرحل

احمد : انهض يا خليفة المسلمين .. ف ان كان قدرنا الموت

ف لنمت شامخين مرتفعي الرأس

هولاكو : وهل من شماخة بعد الموت ايها الامير

احمد : بالطبع .. ولكنها امور لا يعرفها الجبناء امثالكم

هولاكو : امثالنا ؟

هل تدرك كم اخذ امثالنا من الوقت لدخول بغداد

احمد : قليل من الوقت بفعل الخيانه ..

هولاكو : خنتم الله .. فخانكم اولياؤكم

احمد : قائد التتار يتحدث عن الله .. بعدما اقام من المجازر في بلادنا ما لا يرضي الله

هولاكو : نحن جند الله في الارض .. وشعبه المختار

يرسلنا الله نقمة علي كل من عصاه .. وانتم عصاة مذنبون

احمد : ان كان المقتول عاصيا مذنب .. فما بالك بالقاتل

الخليفه : كفي يا بني و ارحل عنهم

احمد : هم من وجب عليهم الرحيل

هولاكو : لقد اخذت من الوقت اكثر مما تستحق .. وافسدت علينا حفلنا ..

الخليفه : ارجوك اتركه يرحل

احمد : انهض يا مولاي

هولاكو : ايها السياف

السياف : امر مولاي

هولاكو : اليك برقبة الخليفه

احمد : توقف والا اطحت برأسه

هولاكو : افعل ما أمرتك به

الخليفه : اتركه يا ملك التتار

احمد : ارتكه ايها الوغد اللعين

هولاكو : افعل

احمد : سأقتلك ايها الوغد

هولاكو : ما احب القتل

احمد : الا تخشاه

هولاكو : اخشاه ولكني لا اكرهه

الخليفه : ارجوك اتركه يرحل

هولاكو : اقطع رقبته الآن

السياف : **" يفصل عنقه عن جسده "**

احمد : **" يصرخ صرخه عظيمه "** مولاي

هولاكو : لقد اطاح برأس الخليفه

احمد : لتلحق بها رأسك ايها اللعين **" يفصل رقبته عن عنقه "**

الجميع : **" يصرخون "**

" يصعد الي كرسي الحكم شاهرا سيفه .. ثم ينحني له الجميع .. ومعها يقفز هولاكو من مخدعه عقب هذا الحلم "

هولاكو : **" يفيق من كابوسه مفزوعا ككل ليله "**

ايلينا : **" تدخل مسرعة اليه "** ماذا بك يا بني ؟

هولاكو : كابوس مخيف

ايلينا : اهو الذي اعتدت علي رؤيته

هولاكو : اجل

ايلينا : اي لعنة هذه ايها الملك التتاري

هولاكو : اصبح يلازم منامي كهذه الوسادة المستسلمة لبقاءه

ايلينا : دعك منه واطرده من داخل حساباتك وسيرحل

هولاكو : يأبي ان يتركني وشأني

ايلينا : اقتله بأنفاس منتظمة وخيال حالم

هولاكو : وهل لطبيعتنا القاسيه خيال حالم

ايلينا : اصنعه لنفسك يا بني

هولاكو : اخشاه يا اماه

ايلينا : هل ملك كهولاكو جنكيز خان .. يخشي ؟

هولاكو : هذه هي الحقيقه يا اماه .. لقد اصبحت اخشي كل شيء من حولي ..

افكر الاف المرات قبل ان اتجرع شربة ماء واحده .. تقتل ظمأ ينهش حلقي الف مرة كل يوم

اتلفت من حولي كلما مشيت بعيدا عن هذه الغرفه ..

خشية ان يباغتني احد بضربة قاتله من الخلف

اخشي الحرب .. والحب .. والصداقة .. واخشي الغد

الذي يحمل بين طياته ذلك الشيطان الذي يراودني بين لحظة واخري

وابحر معه بداخل اشلاء من القتلي .. تتجرع دمائها ثانية كي تحيا مجددا .. لتقتلني

انني اخشي من كل شيء اعرفه ولا اعرفه ..

ايلينا : رفقا بنفسك يا بني

هولاكو : كيف وكل شيء من حولي يقسو ..

حتي تلك الاحلام التي نهرب اليها من واقع مرير .. تقتلنا هي الاخري

ايلينا : اهو ذلك الطفل ؟

هولاكو : اجل

ايلينا : ماذا فعل هذه الليله ؟

هولاكو : قتلني ايضا

ايلينا : يجب ان تثابر في احلامك حتي تقتله

هولاكو : لا يجدي معه اي شيء

وكأنه قدر ابدي ..

كل ليلة وجب عليه قتل نومي في ساعات سُرقت من ليل شديد القسوه

ايلينا : هكذا هي الحرب يا بني .. ويجب ان نتحمل

هولاكو : كيف اتحمل كل هذا ايتها الملكه العظيمه ؟

ايلينا : هذا قدرنا

هولاكو : ابغضه

ايلينا : اليس هذا افضل من ان نعيش ايام سيئة

نرعي الابقار في صحراء لا تعرف من اين يأتيها لهيب الشمس

هولاكو : حينها كنت استطيع النوم دون ان يقتلني ذلك الغلام

ايلينا : عندما تنتهي الحرب .. سوف يستقيم كل شيء

هولاكو : ومتي تنتهي

ايلينا : مؤكد عن قريب

هولاكو : لقد اشتقت الي ضوء نهار دون صليل السيوف .. وصهيل الخيل الخائفه من القتل

ايلينا : لقد اوشك النهار علي المجيء .. يمكنك ان تعود للنوم مجددا الآن

هولاكو : وهل امثالي .. يمكن النوم ان يعبر اليهم

ايلينا : لا تزعج روحك بحلم اسود

هولاكو : يتكرر كل ليلة

ايلينا : صدفه ولا تحملها اكثر من ذلك

هولاكو : اخشي ان يتحقق هذا الحلم .. وان تركل رأس هولاكو بين اقدام الاطفال

ايلينا : اطمئن فلن يحدث ذلك ..

وقد قاربت جيوشنا ان تسيطر علي الشرق بأكمله ولم يتبقي سوء مدن قليلة محاصره

وأيام معدودة وستسلم كغيرها ممن لم يستطيعوا الصمود اما التتار

اطمئن ايها الملك .. فلقد قضينا علي ممالك بها من هو اشد بئسا من طفل بحلم لملك التتار

هولاكو : ان يجرأ طفل علي اقتحام احلام ملك التتار ليس بالأمر الهين ايتها الملكه

وهو امر يدعو للذعر .. حتي وان كان حلم

ايلينا : الزعر من اي شيء يا ايها الملك ؟

هولاكو : من ان يولد بين العرب مثل هذا الصبي .. ويحول هذا الحلم الي حقيقه

ايلينا : هل تعتقد ان ارض العرب يمكنها ان تنبت غلاما يقود جيشا

يرغم التتار علي الخروج من بلاد الشرق ..

في الحقيقة انا لا اظن ذلك مطلقا .. ف بلاد الشرق لم تعد كما كانت ..

ف لقد اصبحت دويلات صغيرة متناحره فيما بينهم

و حكامهم اجبن من ان يقوموا من نومهم لأبعاد سيوفنا عن ارحام نسائهم ..

بل ان منهم من قدم لنا العون في تسليم بلاده لنا ..

وهو بالطبع ما سهل علي جيش التتار العظيم دخول بلادهم ..

هولاكو : آمل ذلك

ايلينا : **" مبتسمه "** اطمئن

هولاكو : هل هناك انباء جديدة عن الحصار

ايلينا : اوشك السور العازل علي الانتهاء واصبحت المدن الباقيه محاصره بداخل هذا السور العظيم

هولاكو : كم بلغ ارتفاعه ؟

ايلينا : عشرات الامتار

هولاكو : لا يمكن عبوره ؟

ايلينا : يستحيل علي الشياطين انفسهم ان يعبره

هولاكو : وان عبروه

ايلينا : سيجدون سهامنا ورماحنا وجنود تبطش بهم وتاكل لحومهم نيئة

هولاكو : عظيم هذا الامر

ايلينا : هل تعتقد ان هذا كافيا .. ؟

هولاكو : لا اعلم ما يحمله لنا الغد

ايلينا : ربما يحمل كل خير

هولاكو : هل تعتقدين ذلك ؟

ايلينا : اعتقد امرا واحدا ..

لو حدث .. لضمنا عدم خروج التتار من بلاد الشرق امد الدهر

هولاكو : اي امر هذا ؟

ايلينا : ان يصاهر التتار العرب

هولاكو : ماذا ؟

ايلينا : يتزوج هولاكو جنكيز خان قائد التتار بفتاة عربيه

فيصبح صهرهم .. وبهذ الزواج نصنع شرعية للتواجد التتاري في بلادهم

بل بتلك المصاهره سنصبح اصحاب هذه الارض

هولاكو : اتودين ان يختلط نسبنا السامي بأنساب هؤلاء

ايلينا : هو الأمان

هولاكو : هذا امرا مرفوضا

ايلينا : لا تنسي الوجود الصليبي

هولاكو : بيننا وبينهم معاهدة لا يمكنهم خرقها

ايلينا : كان لديهم واحدة مع العرب وهاهم عادوا مجددا الي بلاد الشرق

هولاكو : تبا لذلك

ايلينا : لا مفر لنا لتأمين تاجدنا سوي بأن نكن اصحاب الارض ونحظي بتأييد شعوبها

ولا يتحقق ذلك سوي بشيء واحد فقط

هولاكو : المصاهره ؟

ايلينا : اجل

هولاكو : لا .. هذا غير مقبول .. ابحثي عن وسيلة اخري عدا ذلك

ايلينا : هل تعتقد ان ملوك الصليبين ؟

لو قادهم تفكيرهم الي ما قادنا اليه الان كيف سيكون قرارهم

وكيف ستكون عواقب تلك الامور علي تغيير موازين القوه في المنطقه

هولاكو : ماذا تقصدين ؟

ايلينا : اقصد ان نصاهر نحن العرب بدلا من ان يصاهرهم الصليبين

ويصبحون جميعا ضدنا

هولاكو : يبدو انه امر واقع

ايلينا : هو كذلك

هولاكو : حسنا .. ليتزوج احد جنودنا بأي امرأة عربيه ..

ايلينا : ان حدث ذلك فسيتم قبوله علي انه امرا شاذا .. جندي وقع في حب امرأه

اما ان فعله امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان

سيقال ان الامبراطور آثر الزواج بعربية كي يوقف نزيف الحرب القائمه ويعلي من رايات السلام

هولاكو : وهل ترضين ان يتزوج ابنك امبراطور المغول بإمرأة من العامه

ايلينا : ليست من العامه ..

هولاكو : ماذا تقصدين ؟

ايلينا : الاميره مريم

هولاكو : **" ضاحكا "** مريم

ايلينا : ابنه خليفة المسلمين

هولاكو : المستعصم ؟

ايلينا : الآن .. هي وريثة الحكم الشرعيه بعد وفاة الخليفه و مقتل وهروب اشقائها ..

هولاكو : " يضحك بشده "

ايلينا : يبدو عليك السعاده ..

هولاكو : للغايه

ايلينا : هل ارسل رسولنا الي ولاة المدن المحاصره

لطلب مصاهرتهم في الاميره مريم مقابل فك الحصار التتاري عنهم

هولاكو : لعلهم يرفضون ذلك

ايلينا : ليس لهم من امرهم خيارا غير القبول

هولاكو : **" ضاحكا "**

ايلينا : هل ارسل الرسول ؟

هولاكو : هل قلتي انها جميلة ؟

الاثنان : **" يضحكان "**

الشر نبت فوق غصون ورد الربيع

والبرد كاره لينا نسمة صيف بديع

وطيور ظلام سرقت صلاتنا ف الحرم

مابقاش في مانع تشتري وف يوم تبيع

اقتل طيابة قلب كان مالهوش مثيل

واخرس ضميرك اللي عمره ما عاش ضرير

وارفع آدانك صلي علي بكره اللي مات

واتوضي من دمي اللي كاره ليك يسيل

(ينتقل الحدث الي داخل الكواليس

حيث يجتمع مجموعه من الفريق ليكتبوا الصفحات المقطوعه تمهيدا لتجسيد المشاهد القادمه)

هدي : ايه ده انتوا لسه ما خلصتوش كتابه .. المشهد التالت خلاص هيبدأ

رنا : اسكتي خالص عشان الموضوع طلع مش سهل

هدي : كل ده عشان هتكتبوا شوية الصفح المقطوعه

ندي : الصفح المقطوعه دي طلعت مهمه قوي .. وشكلها كده حد هو اللي قطعها عشان يبوظ النص

هدي : والنبي ماحد هيبوظ النص الا انتوا

رنا : انتي بتقولي فيها ..

انا فعلا خايفه قوي لحسن مش نعرف نكتب الصفح المقطوعه دي والعرض يبوظ

هدي : بيني وبينكم انا كمان خايفه قوي

ندي : كلنا خايفين

هدي : بس تعرفوا .. فرق كبير قوي بين خوفنا دلوقتي وخوفنا مع الاستاذ وليد

رنا : قصدك ايه ؟

هدي : مع استاذ وليد كنا بنخاف نغلط عشان خاطر مايزعقلناش

وماكنش فارق معانا المسرحيه

لكن دلوقتي انا مرعوبه وخايفه ع المسرحيه ..

اول مره احس اني بعمل حاجه مهمه .. ومش فارق معايا ايه اللي هيحصل بعد كده

ندي : انا فعلا اول مره احس اني فرحانه قوي كده وانا بمثل

رنا : تعرفوا انا حاسه ان شكلي النهارده احلي من الاول

لدرجة اني كل شويه ببص لنفسي ف المرايا واتصور سيلفي

الجميع : **" ضحك "**

هدي : تصدقي انا كمان حاسه اني شكلي احلي

ندي : امي كانت دايما تقول ان لما الواحد يكون مبسوط بيبقي شكله احلي

هدي : ماشي يا اختي انتي وهي

يلا خلصوا بقي بسرعه اللي بتكتبوه .. و احفظوا عشان مشهدكم قرب

ابراهيم : يا جماعه الحقوني

ندي : فيه ايه ؟

ابراهيم : انا بضيع

هدي : فيه ايه يابني ماتخضناش

ابراهيم : هي كلمة خلصانه بشياكه .. بتتقال بالفصحي ازاي ؟

(ينتقل الحدث الي حيث اختطف مجموعة الاطفال حامد .. حيث يظهر مقيدا ويتم استجوابه)

يس : ايه اللي جابك هنا يا حامد .. لا دي ارضك ولا دي بلدك

قصدي لا ده مسرحك ولا دي فرقتك

حامد : ايه ياعم جو ولاد العم ده .. فكوني بقي

حنين : نفكك ؟

انت فاكرها سهله قوي كده

حامد : اه سهله قوي .. فكي انتي بس اول الحبل وهو هيكر لوحده ويتفك

مايا : دا انت شكلك مجنون بقي

حامد : لا انا عبيط بس

جنه : جاوب ع الاسئله

حامد : هي فين الأسئله وانا اجاوب عليها

حنين : يا بنتي لسه التحقيق ما بدأش

جنه : طيب يلا اسألوا بقي خلصونا

نورهان : سين .. انت كنت عاوز تهرب وتروح تبلغ استاذ وليد مش كده ؟

حامد : جيم .. ماشاء الله دا انتي نبيها قوي

جنه : ماتتكلمش غير لما تتسأل **" تصفعه علي قفاه "**

حامد : ايه ده .. انتوا واخدين الموضوع جد كده ليه ؟

حنين : ماتتكلمش غير لما تتسأل

حامد : هو انا نطقت .. انا اصلا اخرس

يس : أمن المسرح عندنا .. قدر يخترع طرق جديده في التعذيب ..

زي الرش بالمايه الساقعه .. حاجه صعبه مش كده

حامد : انا مش هعترف بأي حاجه حتي لو موتوني

جني : **" ترشه بالمياه في وجهه "**

حامد : يح يح يح ..

يس : كنت هتروح تبلغ أستاذ وليد ازاي ؟ .. بالقطر ؟

حامد : **" متقمصا فيلم ولاد العم "** مابحبش القطورات يابن عمي .. بالتوكتوك

يس : ايه دا انت عارف الفيلم ؟

حامد : دا انا ممكن اسمعهولك بس فكني

نورهان : كنت عاوز تتصل بأستاذ وليد ليه ؟

حامد : كان واحشني

نورهان : اعترف احسنلك

حامد : يا جماعه انا كنت بهزر معاكم .. دا انا بوق ع الفاضي

انا حتي ماعاييش رقمه

يس : يعني مش عاوز تعترف ؟

حامد : اعترف بإيه بس يا يس

يس : اسمي استاذ يس **" يصفعه علي وجهه "**

حامد : حاضر يا استاذ يس .. فكني بقي

ندي : اعترف الاول كنت هتقوله ايه ؟

حامد : يا جماعه انا اصلا ماعاييش موبايل

مايا : الظاهر كده انك هتتعبنا معاك

حامد : لا الظاهر كده انكم بتمثلوا مشهد من فيلم مهمه ف تل ابيب

ولا يكونش ده برنامج رامز جلال الجديد ..

مايا : ده انت بتستظرف بقي .. و شكلك كده هتتعبنا معاك ومش هتيجي بالذوق

حامد : بالظبط كده ..

مايا : طيب .. شدوه من ودنه

الجميع : **" ينهالون علي حامد بالقرص والعض والشد من الاذن "**

حامد : هعترف .. هعترف .. هعترف

(ينتقل الحدث الي غرفة احتجاز الاميره مريم ابنة الخليفه حيث يلتقي بها هولاكو للمره الاولي)

هولاكو : انتي الاميره العربيه ؟

مريم : من انت ؟

هولاكو : انا هولاكو جنكيز خان امبراطور المغول

مريم : عرفتك من رائحتك

هولاكو : رائحتي

مريم : تنبعث منك رائحة الدماء

هولاكو : لا داعي لمثل هذا الحديث الجارح

مريم : الم تفعل ذلك ؟

هولاكو : لو قبل اباكي شروطنا وسلم دون قتال .. ما كان ليحدث ما حدث

مريم : الا تخجل مما تقول

هولاكو : وما الخجل في ذلك يا ابنة العرب

مريم : حقا .. لا تري ما قلته امرا مخجلا ؟

هولاكو : ما اراه هو اننا نترك هذا الحديث .. فلن يجني ثمارا طيبه

مريم : ماذا تريد اذن ؟

هولاكو : جئت اعرض عليكي خلاصكم من محنتكم هذه

مريم : لسنا في محنه

هولاكو : انتي سجينه

مريم : بل اسيره

هولاكو : ليس هناك فرق بينهما ..

ف كلاهما يعني انك مقيدة الحريه .. حتي نشاء ..

مريم : بل حتي يشاء الله ..

هولاكو : انتي متدينه ؟

مريم : انا مؤمنة بأن الله غالب علي امره ولو كره الكافرون

هولاكو : لسنا مختلفون اذن في ذلك .. وها انا ذا اعرض عليك خلاصكم من هذا الامر

مريم : خلاصنا يكمن في رحيلكم ايها الغزاه

هولاكو : واهمة انتي ايتها الجميله

مريم : بل واهم من اعتقد غير ذلك

هولاكو : دعكي من هذا .. واعقلي جيدا ما اقول

ان امبراطور المغول يعرض الزواج منك حقنا للدماء

مريم : وانا ارفض الزواج من قاتل مثلك

هولاكو : يبدو انك لا زلت غاضبة مما حدث

مريم : اني لا اراك حتي اغضب منك

هولاكو : لا تكذبي ايتها العربيه

مريم : لست انا من يكذب يا ابن المغول

هولاكو : اشم في كنيتي هذه سبة بلسانك .. ولكني اتسامح عنها مهابة للخالق وحقنا لدماء جديده

مريم : عجبا .. هولاكو جانكيز خان يتحدث عن الله ويتسامح ..

هولاكو : ألست انسانا من لحم ودم .. اشعر بما يشعر به الآخرون

مريم : لا توصف نفسك بالأنسان .. حتي لا تُحقِر من هذا الجنس العظيم .. الذي اصطفاه الله

هولاكو : سأصبر عليك مهما قلتي .. ف لقد اخذت عهدا علي نفسي الا ازعجك هذه الليله ..

مريم : ولم هذه الليله ؟

هولاكو : لأنها ليلة عرسك ايتها الاميره

مريم : ماذا ؟

هولاكو : اعلم انك غاضبة من ما حدث .. وانا ايضا غاضب من ذلك .. ولكني لم يكن بوسعي طريقة ثانية

ان لم اقتل اباكي وعشيرتك .. كانوا سيقتلونني .. ربما ما حدث خطا كبيرا

ولكن علينا ان نتداركه الآن .. قبل ان يدفع الابرياء الثمن .. وتراق دماء جديده

مريم : اولا تُحقن الدماء الي بزواجي منك ؟ .. بأس الظن يا ابن المغول

هولاكو : اسمعي جيدا ايتها العربيه .. لقد بدأ صبري علي النفاذ

وحذاري من نفاذه .. لقد عرضت عليك حقن الدماء

ف ان وافقتي نجوتي بنفسك واهلك من اهوال ما سيفعله التتار بهم

وان عندتي فلا تلومين الا نفسك ..

ولكن تذكري جيدا .. اطفال وشيوخ ونساء علقت ارواحهم علي مقدمة هذا اللسان

مريم : بسم الله الرحمن الرحيم ..

قالوا ان الناس قد جمعوا لكم ف اخشوهم .. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

هولاكو : **(يشهر سيفه الي عنقها)**

قلت لك ان صبري اوشك علي النفاذ

مريم : يمكنك ان تضرب عنقي ان اردت .. ولكني لن اقبل بزواجي منك ايها القاتل المعتدي

هولاكو : لا اريد لك ذلك .. ف انا ابحث عن حقن الدماء

لا عن دماء جديده .. عليك ان تفهمي ذلك جيدا وتساعديني عليه

بإمكاني ان اتزوج اجمل امراه علي الارض .. ولكني اخترتك انتي حقنا للدماء

حتي يصبح العرب والمغول دما واحدا .. لا يقتل احدهم الآخر

بل يدافع عنه ويكون له عونا وسندا ..

وانت تجلسين الي جواري علي عرش الامبراطوريه الجديده

امبراطورية العرب و المغول ..

مريم : يبدو انك لازلت نائما يا ابن المغول ..

يمكنك ان تسكب علي وجهك بعض الماء البارد كي تفيق من نومك هذا

انا لن اتزوجك .. ولن تقام دولتكم المزعومه علي هذه الارض ..

وسوف ترحلون عاجلا ليس آجلا

هولاكو : انت فقط تشاهدين الاحداث من زاوية واحده .. ولكنها زاوية خاطئه

ف اليوم استولي المغول علي الشرق بأكمله .. بل علي العالم كله

ولم يتبقي سوي مدن قليله محاصره .. وساعات ضئيلة يائسه تفصلنا عن وقوعها في ايدي التتار

مريم : ان لم ترحلون اليوم سترحلون غدا

هولاكو : واهمة انت ايتها الجميله

مريم : انها الحقيقه يا ابن المغول .. لماذ تهرب منها ؟

هولاكو : ليس هولاكو جنكيز خان الذي يهرب .. وعليكي ان تفهمي ذلك جيدا

مريم : ليتك انت تفهم

هولاكو : افهم ماذا ؟

مريم : تفهم انه غير مرغوب في وجودكم .. وان لا احد يريد بقائكم هذا ..

حتي الذين خانوا الخليفة وتعاونوا معكم

هولاكو : كل هولاء لا يعنون لي شيئا .. ولست مكترثا بهم

مريم : انا اكترث بهم .. ويعنون لي كل شيء

هولاكو : اين هم من ما يحدث .. لقد سلموا للأمر الواقع ..

مريم : خوفاً

هولاكو : زرعوه بأيديهم في نفوسهم ..

مريم : بل زرعه سيفك والرؤوس التي حصدتها من فوق الاعناق .. ؟

هولاكو : كفاكي من هذا الحديث ..

مريم : لن انسي ما فعلته من مجازر بحق الابرياء

هولاكو : لقد استنفذتي صبري ايتها العربيه .. امامك امران لا ثالث لهما

اما ان توافقي علي الزواج واما ان تعتبري نفسك اسيرة الي ان تخرج روحك الي الخالق

مريم : لن اتزوجك يا ابن المغول .. ولو ضربت عنقي الف مره

هولاكو : **" مناديا "** ايها الحارس

الحارس : **" يدخل "** امر مولاي

هولاكو : اليك بهذه العربيه .. اجلدها مائة جلده ثم القها في سجن القصر

الحارس : امر مولاي ..

مسجون يا طير الجنه ف بلاد زمهرير

لساك بتحلم ان بكره جاي ومليان كل خير

مستني صوت صدي صرختك يصرخ

رغم ان صوت الصرخه مات جواك اسير

(ينتقل الحدث الي داخل المدن الاسلاميه المحاصره

حيث يجتمع الولاه ليبحثون سبل الخلاص من الازمه الراهنه وحصار التتار لهم)

(يتم فتح المشهد علي قتال الولاه لبعضهم بالسيوف والتراشق بالأتهامات بالخيانه)

(الشخصيات : المنصور ، المعز ، شركس ، برهام ، شيخ الاسلام)

المنصور : ايها الخونه

المعز : انتم من خنتم خليفة المسلمين

المنصور : لم اعهدك خرجت بجيوشك لمناصرة الخليفه

المعز : ولماذا لم تخرج انت بجيوشك

المنصور : ظننتك تخرج اولا

شركس : لقد خنتم الله ورسوله وقضيتم علي الخلافه

برهام : قضي علي الخلافه خيانة صهركم وزير الخليفه ايها الخونه

شركس : وقتها كنتم نائمين ممتليء الكروش

المنصور : لم تكن الاولي لكم .. فلقد اعتدنا خيانتكم

شيخ الاسلام : كفاكم حديثا لا يثمن ولا يغني من جوع

برهام : الم تري يا شيخ الاسلام طريقته في الحديث

شركس : بل طريقتك انت التي بدأت بالسوء

شيخ الاسلام : جميعكم اشد سوء وبئسا .. ان لم تكفوا عن الشجار سأرحل عن هذا المجلس

المعز : يا شيخ الاسلام اننا نتضور جوعا ..

المنصور : وقد طال الحصار علينا وليس لنا من امرنا خلاص

شيخ الاسلام : هذا حال الجميع .. ف البلاد تحت الحصار التتاري

برهام : ولكن يا شيخنا ماذا عسانا ان نفعل ؟

شيخ الاسلام : استمروا علي الصمود .. حتي يأتيكم مدد من عند الله

شركس : لقد ضاق بنا الصبر .. حتي اصبحت بطوننا خاوية

ولم يعد لدي بيت الولاه ما يأمنهم غذائهم لفتره قادمه ..

برهام : ظننتك تتحدث اولا عن بيوت الفقراء من رعيتك

شركس : ما سمعت ان رعيتك تنام ممتلئة البطون

برهام : استعود للتجريح مره اخري

شركس : انت من اشرت اولا الي جوع رعيتي

برهام : من الافضل لك ان تلزم الصمت

شركس : وان لم افعل ذلك ؟

برهام : ان سيفي لا يزال في يدي

شركس : لعلك تستطيع اذن ان تمسك به

(يبداون في الاقتتال حتي يوقفهم شيخ الاسلام)

شيخ الاسلام : كفاكم من هذا .. استعودان للإقتتال ثانية ؟

شركس : عذرا يا شيخ الاسلام ولكنه من بدأ اولا بالإهانه

شيخ الاسلام : دعونا من هذا والا رحلت عنكم ..

برهام : حسنا يا شيخنا ..

شيخ الاسلام : لنتحدث فيما هو اهم

المنصور : تفضل يا شيخ الاسلام

شيخ الاسلام : ما السبب وراء هذا المجلس ولماذا تمت دعوتي اليه

المعز : يا شيخنا لعلنا جميعا سمعنا عن ويلات الحروب التي خاضها التتار في كل البلدان التي مروا بها

برهام : لقد استطاعوا يا شيخنا القضاء علي الدوله الخوارزميه

وها هم اجتاحوا بغداد وقتلوا الخليفه واسقطوا دولة الخلافه ..

ولم يعد باقيا لهم سوي مدننا البائسه

المنصور : إن التتار اقوياء جدا يا شيخنا .. حدثه يا والي برهام عن ما فعلوه

شركس : انهم اقوياء جدا يا شيخنا .. حتي ان المقاتل التتاري الواحد يأكل في وجبة الغداء بقرة بأكملها

الجميع : لطفك يارب

برهام : بعض من نجوا من بغداد وزحفوا نحو مدننا ..

يقولون ان المقاتل التتاري يستطيع ان يقطع رقاب عشرة افراد بضربة سيف واحده

الجميع : لطفك يارب

المعز : لقد صنعوا في بغداد نهرا اخر من دماء اهلها

الجميع : يا ويلنا جميعا

شيخ الاسلام : لم تجيبوا علي سؤالي .. لماذا تم استدعائي لهذا المجلس .. ؟

وماذا ستفعلون تجاه هذا الحصار ؟

الجميع : سنسلم المدن

شيخ الاسلام : ماذا تقولون ؟

المعز : يا شيخ الاسلام .. لن نقوي علي محاربة التتار

شيخ الاسلام : اذا كان هذا حالكم .. فماذا يفعل الرعيه ؟

برهام : لقد طال حصارهم لنا .. ومنعوا قوافل التجارة من دخول المدن ..

المنصور : لا سبيل لنا غير تسليم المدن ..

شيخ الاسلام : وحق الله هذا ليس طريق الامان

المعز : لو اقتحم التتار المدن بالقوه لذبحونا جميعا كما تذبح الشاه

شيخ الاسلام : عجبا منكم .. تسلمون مدنكم بأنفسكم للتتار

شركس : لا سبيل لنا غير ذلك

برهام : اننا لم نعد نقوي علي الجوع .. ولن نحتمل هذا الحصار اكثر من ذلك

المنصور : لقد ساء الحال يا شيخنا ولن نستطيع المقاومه

شيخ الاسلام : وماذا ستفعلون مع رعيتكم يا اولي الامر

هل تعتقدون انهم سيوافقونكم الرأي ويسلموا المدن

المعز : لقد اجتمعنا بك يا شيخ الاسلام من اجل ذلك

شيخ الاسلام : من اجل ماذا ؟

برهام : نود ان تصدر لنا فتوي تجيز تسليم المدن للتتار

شيخ الاسلام : هذا لا يمكن ان يكون

المعز : اليس هذا افضل من ان نقتل جميعا وينتهي امر المسلمين

شيخ الاسلام : لن افعل ذلك

برهام : ستفعل ذلك ايها الشيخ .. مخيرا او مرغما

شيخ الاسلام : هذا تهديد بين

برهام : خذه كما تشاء ..

المنصور : يا شيخ الاسلام .. يقول الله تعالي في كتابه الكريم ..

بسم الله الرحمن الرحيم .. ولا ترموا بأنفسكم الي التهلكه

الجميع : صدق الله العظيم

شيخ الاسلام : بئس الاثم الفجور بعد الايمان ..

تأولون كلام الله وتحرفون الكلم عن مواضعه لتبرروا لأنفسكم ما تفعلون

برهام : لم يعد لدينا خيارا ايها الشيخ .. هذا امر واقع

و واجب عليك اصدار الفتوي

شيخ الاسلام : لن افعل ذلك

برهام : يجب عليك ان تدرك خطورة الموقف .. لابد ان ننجرف سويا مع التيار

ف من سيسبح عكس التيار سيلقي مصرعه

شيخ الاسلام : لا يمكن ان اخون الله ورسوله .. لا يمكن

برهام : حسنا .. افعل ما تشاء .. ولكنك من الآن رهن الاعتقال .. ف لدينا من الوثائق السريه

ماتؤكد تعاونك مع التتار سرا لغزو بلادنا .. وجميعا نشهد عليك

شيخ الاسلام : افوض امري الي الله

برهام : حسنا ..

" مناديا " ايها الحارس ..

(يدخل الحارس)

الحارس : **" يدخل "** امر مولاي

برهام : اليك بهذا الرجل .. القه في السجن حتي ننظر في امره

الحارس : هل يقصد مولاي شيخ الاسلام ؟

برهام : لم يعد شيخ الاسلام .. خذه الي السجن

الحارس : امر مولاي .. تحرك ايها الرجل .. تحرك

شيخ الاسلام : افوض امري الي الله .. ان الله بصير بالعباد

(يخرج الحارس ومعه شيخ الاسلام)

برهام : الان وبعد ان تخلصنا من شيخ الاسلام

هل من احد يمانع تسليم المدن للتتار ..

الجميع : **" يصمتون "**

برهام : حسنا .. كلنا اذن متفقين علي ان الطريق الصحيح نحو نجاتنا هو تسليم المدن للتتار

المعز : نعم الرأي والصواب

شركس : ولكن من سيسلم مدينته اولا

المنصور : انا سأسلمها اولا

المعز : تريد ان تسلم مدينتك اولا حتي تصبح اول من دخل في تحالف مع التتار وتأمن شرهم

برهام : والله لن يسلم احدكم مدينته قبلي ..

شركس : **" يشهر سيفه "** قلت انني من سيسلم مدينته اولا

المعز : **" يشهر سيفه "** .. بل انا

المنصور : **" يشهر سيفه "** .. بل انا

برهام : **" يشهر سيفه "** ايها الخونه .. وأيم الله لن يسلم احد مدينته قبلي

(يتقاتلون بالسيوف علي اسبقيه التسليم)

ليه يا وطن مسروقه منك نخوتك

متباع ف سوق الرق بالمجان لمين

ماتفوق بقي امتي هتظهر قلبتك

الجبن فيك حاكم وحقه يكون سجين

قوم يا وطن وضينا من دم اللي راحوا بالسكات

اذن وحيً علي اللي جايب بكره من صلب اللي مات

واحنا وراك هنقول امين ..

ليه يا وطن مسروقه منك نخوتك

متباع ف سوق الرق بالمجان لمين ؟

(علي احدي جوانب المسرح يظهر الحوار القادم .. ليعرض لنا ما يحدث بداخل الكواليس

حيث ينكفأ مجموعه من الفريق لكتابة المشاهد القادمه)

ناديه : انا تعبت بقي خلاص مش قادره

عمار : انا كمان دماغي هتنفجر من كتر التفكير

دانيا : يا جدعان ركزوا شويه بقي ..

عمار : بقولكم ايه .. احنا شكلنا مش هنعرف نكمل المسرحيه لوحدنا .. كفايه بقي كده

دانيا : لا طبعا لازم نكمل المسرحيه لحد الآخر

عبد العزيز : طيب تقدري تقوليلي باقي المشاهد هتتكتب ازاي .. هنتكلم فيها عن ايه ..

طب حد فيكم عنده تصور لمشهد النهايه اصلا

ناديه : احنا لو مالحقناش نكتب المشهد الجديد بسرعه .. مش هنعرف نكمل المسرحيه وهتقف

عمر : انا مش لاقي ف كتب التاريخ الحدث ده اصلا ..

ومفيش حد اتكلم عن زواج هولاكو بالأميره مريم

حلا : طيب مش يمكن المؤرخين ما كتبوش عن الحادثه دي ..

دانيا : او جايز كتبوا واللي قطع كل الصفحات دي من المسرحيه .. يكون محي كتاباتهم هما كمان

عمر : احنا لازم ناخد قرار وبسرعه ..

عبد العزيز : انا من رأيي نقفل المسرحيه علي كده ..

ونكتب المشهد الاخير ان الاميره مريم اتجوزت هولاكو حقنا للدماء

دانيا : غلط .. مستحيل الاميره مريم تكون عملت كده

عمار : ايه اللي مخليكي متاكده قوي كده

دانيا : اسلوب الحوار اللي كان متبع ف المشهد اللي فات

يقول انها شخصيه عنيده ومستحيل انها تستسلم

عمار : انا بصراحه متفق مع عبد العزيز ..

و من رأيي نقفل المسرحيه كده و الاميره مريم تتجوز هولاكو

حلا : لو دي اختك ترضي تجوزهالوا

عمار : اه ارضي مادام هيخطبها من اهلها

دانيا : لقيتها

عمر : هي ايه اللي لقيتيها

دانيا : الفكره اللي هنكمل عليها

حلا : ايه هي بسرعه .. المشهد اللي بره يخلص

دانيا : اهلها ..

حلا : مالهم

دانيا : هما المشهد اللي جاي

عمر : انا مش فاهم حاجه

الجميع : ولا احنا

دانيا : مشهد شيخ الاسلام مع الولاه .. اكيد مش مكتوب مجاني

واكيد المؤلف قاصد يبني عليه احداث تانيه

عمر : قصدك تقولي ان المشهد ده ممكن يكون محور الحدث كله

دانيا : بالظبط .. ممكن يكون المؤلف قاصد وجود المشهد بالشكل ده ..

علشان يدينا استنتاجات للأحداث اللي هتترتب علي ضعف الولاه ..

حلا : انتي صح ..

عمار : كده الرؤيه وضحت ..

عبد العزيز : طب يلا بقي نكتب المشهد الجديد ..

حلا : هاتولي ورق بسرعه

دانيا : حد يلبس بسرعه لبس رسول هولاكو

عمار : مفيش غيره اللي هيلبس الدور ده

عمر : قصدك مين ؟

(ينتقل الحدث الي حيث يجلس احد اعضاء الفرقه وحيدا في انتظار مشهده القادم)

ناديه : انت واقف هنا لوحدك وسايبنا محتاسين ف المسرحيه ..

شريف : تعرفي يا ناديه .. انا مابقيتشي بخاف من أستاذ وليد ..

ناديه : لا يا شيخ .. طب عيني ف عينك كده

مازن : انا بتكلم بجد

ناديه : خلاص يا سيدي عرفت انك مابتخافشي من استاذ وليد

بص كده يا شريف لحسن مش شايفه كويس .. هو استاذ وليد اللي جه هناك ده

شريف : **" شاخطا"** انتي ليه مش مصدقه كلامي ..

انا فعلا مابقيتشي بخاف منه .. مابقيتشي بخاف من اي حد

ما بقيتش بخاف غير م اللي انا فيه وبس .. اني ابقي خايف

من يوم امي ما ماتت وابويا بقي خايف عليا لأضيع منه انا كمان

بقي خايف عليا قوي .. وخوفه عليا ده خوفني ..

" مقلدا الاب " تمشي جمب الحيط وملكشي دعوه بحد ...

م البيت للمدرسه وم المدرسه للبيت

ماتكلمشي حد ماتعرفوش .. مافيش لعب ف الشارع ... ماتصاحبش حد ...

صحابك دول هم اللي هيبوظوك

ماتضيعشي الوقت ف حاجه غير المزاكره ..

لو شفت حد بيتخانق مالكشي دعوه .. مالكشي دعوه بأي حاجه

مالكشي دعوه بأي حد ... مالكشي دعوه ..

تعرفي يا ناديه ... انا لحد دلوقتي باجي هنا من وراه

" ينهار من البكاء "

(ينتقل الحدث الي حامد والصغار حيث يسندوات اليه بالقوه تمثيل دور رسول التتار)

حامد : **" يرقد علي الارض نائما "**

حنين : قوم .. فز

حامد : ايه هتعدوموني خلاص

جنه : احنا قررنا نفرج عنك

حامد : بجد يعني هروح

مايا : ده صدق بجد

الجميع : **" ضحك "**

حامد : انتوا عاوزين مني ايه بالظبط

حنين : تفتكر انت هنعوز منك ايه

حامد : مش عارف .. بس لو ناوين تضربوني تاني ..

احب اقولكم ان مفيش ف جسمي حته واحده سليمه

جنه : مايبقاش قلبك اسود بقي .. ده احنا كنا بنهزر معاك

حامد : امال عاوزين ايه مني دلوقتي

حنين : اقلع هدومك يا حامد

حامد : نعم ؟

جنه : اقلع

حامد : لا انا حامد اه .. انما راجل قوي

الجميع : اقلع

حامد : انتوا ماعندكوش اخوات صبيان

حنين : اقلع والبس الهدوم دي

حامد : هدوم ايه دي ؟

جنه : هدوم رسول التتار

حامد : والبسها ليه بقي ان شاء الله ؟

مايا : علشان هتمثل معانا

حامد : ده علي حثتي

جنه : انت هتقلع يا حامد .. وهتلبس لبس رسول التتار .. وهتمثل معانا

حامد : مستحيل اعمل كده .. ده استاذ وليد يعلقني علي باب المسرح

حنين : ما تخافش يا حامد

حامد : لا اخاف

مايا : قلنالك ما تخافش ..

جنه : بص يا حامد .. استاذ وليد خلاص .. الله يرحمه

حامد : مات .. قتلتوه يا مجرمين ياللي ما عندكوش قلب ..

جنه : قتلناه ايه بس .. استاذ وليد ماجاش واحنا عملنا المسرحيه من غيره

حامد : اه وخطفتوني يا اختي

حنين : احنا بقي عاوزينك تبقي معانا

حامد : معاكم ؟

جنه : قلت ايه

حامد : مه اصل

جنين : يا تبقي معانا وتلبس اللبس وتمثل .. يا اما هنعمل فيك زي اللي اتعمل ف سليمان الحلبي

حامد : هتحلبوني ؟

(ينتقل الحدث الي حيث يجتمع امراء المدن المحاصره .. انتظارا لوصول رسول المغول)

الحارس : **" يدخل "** .. مولاي لقد اتي رسول امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان ..

برهام : اين هو ايها الحارس ؟

الحارس : انه بالخارج يا مولاي .. ينتظر الاذن بالدخول اليكم

المعز : ياويلنا ؟

المنصور : تري ما السبب وراء ارسال التتار رسولهم لنا للمره الثانيه

برهام : لا ادري

شركس : الم يكن من الافضل لنا ان نسارع نحن برسولنا ونبلغهم بتسليم المدن

برهام : ربما كل تاخيرة تحمل الخير

المعز : اخشي ان يفسر التتار ذلك علي اننا نصمد امام حصارهم

المنصور : يا ويلنا ان ظنوا ذلك

برهام : كان علينا ان نذهب اليهم اولا

المعز : حسبنا الله ونعم الوكيل في شيخ الاسلام .. هو من اخرنا عليهم

المنصور : ليتنا ذهبنا اليهم سريعا .. يا ويلنا .. يا ويلنا

برهام : دعك من هذا ..

علينا ان نسرع لرسول التتار قبل ان يلقي علينا رسالة هولاكو .. ونخبره اننا سنسلم المدن

المعز : نعم ونطلب منه بأن يبلغ هولاكو بذلك

المنصور : هل تعتقد انه سيقبل منا ذلك الان بعد ان ارسل رسوله للمرة الثانيه

المعز : اتمني ذلك .. وادعو الله ان يرق قلب هولاكو

شركس : الطف بنا يارب

برهام : يجب ان نسرع بإستقبال رسول التتار .. ف من الإثم ان يظل منتظرا بالخارج ونحن هنا نتشاور فيما يحمله لنا

المنصور : نعم الرأي

برهام : ايها الحارس

الحارس : امر مولاي

برهام : الينا برسول التتار

الحارس : سمعا وطاعة يا مولاي **" يخرج "**

المنصور : اخفوا سيوفكم في الحال ..حتي لا يظن في نفسه شيئا

المعز : علينا ان نستقبله استقبالا حسنا

شركس : سنستقبله استقبال الفاتحين

المنصور : اللهم رقق قلب هولاكو علينا

الجميع : امين

المنصور : اللهم ارحمنا برحمتك

الجميع : امين

المنصور : اللهم اجعل لقاء الرسول كلقاء المحبين العاشقين

الجميع : آمين

الرسول : **" يدخل ويحدق عينه فيهم جيدا "**

الجميع : يا مرحبا .. يا مرحبا

المعز : تفضل يا رسول مولانا هولاكو جنكيز خان

الجميع : ارضاه الله ورضي عنه

برهام : وحق الله ان تجلس علي عرشي .. تفضل بالجلوس .. استرح

الجميع : عاش مولانا هولاكو .. ورسول مولانا هولاكو

الرسول : **" يصعد الي عرش برهام "** اني احمل اليكم رسالة من مولاي هولاكو جنكيز خان

الجميع : ارضاه الله ورضي عنه

الرسول : يقول مولاي ..

من امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان الي من بالمدن المحاصره من المسلمين و أولي امرهم

المنصور : انتظر ايها الرسول

الرسول : ماذا هناك ؟

المنصور : يبدو عليك التعب الشديد ايها القائد المغوار .. هلا استرحت اولا ثم القيت علينا رسالتك

الرسول : لا .. سألقي رسالتي ثم ارحل

الجميع : حسنا .. كما تشاء

الرسول : من امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان الي من بالمدن المحاصره من المسلمين واولي امرهم

المعز : انتظر ايها الرسول

الرسول : ماذا هناك ايضا ؟

المعز : ان ثيابك مليئة بالغبار ..

هلا استحممت وقضيت حاجتك من النظافه ثم القيت علينا رسالتك فيما بعد

الرسول : **" مؤكدا "** سألقي رسالتي ثم ارحل

الجميع : حسنا .. كما تشاء

الرسول : من امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان الي من بالمدن المحاصره من المسلمين واولي امرهم

شركس : انتظر ايها الرسول

الرسول : ماذا هناك انت الآخر ؟

شركس : ان وجهك شاحب اللون .. يبدو انك تعاني من الجوع

المعز : سأذبح لك شاه ثم اعود

برهام : سأذبح لك بقرة ثم اعود

المنصور : سأذبح لك ناقة ثم اعود

شركس : سأذبح لك زوجتي ثم اعود

الرسول : انتظروا ايها الرجال

الجميع : يا ويلنا جميعا

الرسول : علي ان القي رسالتي اليكم .. فحسب

الجميع : حسنا .. تفضل .. لا مفر

الرسول : من امبراطور المغول هولاكو جنكيز خان

الي من بالمدن المحاصره من المسلمين وأولي امرهم .. السلام عليكم

الجميع : وعلي مولانا هولاكو السلام والرحمه

(يظهر هولاكو في بقعة ضوء)

هولاكو : نعلمكم انه لم يتبق من مهلة تسليم مدنكم سوي يومان ..

ستذوقان بعدهما من القتل ونقص الانفس والثمرات ما لم تحسبونه يوما ..

فنحن جند الله في الارض وشعبه المختار

سلطنا الله علي كل من عصاه .. وانتم عصاة مذنبون ..

الجميع : تبنا الي الله ..

هولاكو : امامكم امران .. اما مخالفتنا والقتال

واما مصاهرتنا في بنت خليفة المسلمين

" تختفي بقعة الضوء التي يظهر بها هولاكو حيث يكمل الرسول الرساله "

الجميع : نعم يا عُمر ؟

الرسول : يعرض عليكم مولانا هولاكو

مصاهرته بالزواج من الاميره مريم ابنة خليفة المسلمين مقابل السلام

شركس : ولكن ؟

الرسول : ولكن ماذا .. اترفض سلام هولاكو جنكيز خان

المنصور : حاشا لله ..هو لم يقصد ذلك

الرسول : ماذا قصد اذن ؟

المنصور : انه فقط يريد ان يقول ان الاميره لازالت قاصره

الرسول : وها هو مولانا هولاكو يطلبها منكم .. ألستم اوصياء عليها بعد وفاة خليفتكم

برهام : اجل .. ولكن

الرسول : امامكم فقط يومان للموافقه علي الزواج ..

الجميع : موافقون

الرسول : الا تحتاجون وقتا للتفكير والتشاور

الجميع : موافقون

الرسول : حسنا .. سأحمل موافقتكم لمولانا جنكيز خان

المنصور : ابلغه سلامنا

الرسول : سأبلغه **" يخرج "**

الجميع : بارك الله لهما .. وبارك عليهما .. وجمع بينهما في خير

امسك قلم

وسط الالم

وارسم بقهر شريطه سوده ع العلم

جايز ف يوم الحشر تنفعلك جواب

علي دم سال وبهشتجاتك

دندنت غربان ضبابهم بالنغم

(ينتقل المشهد الي حيث سور هولاكو الذي يشيده علي المدن التي احتلها ويحاصر به المدن المتبقيه)

الحدث : تسخير العرب لتشييد السور مقابل الطعام والشراب ..

الشخصيات : الحارس التتاري _ الشيخ همام _ غسان _ عبد الله _ الغريب _ رضوان _ ابن الفضل

الحارس : كفاكم ثرثرة واعملوا بإخلاص .. حتي يرضي عنكم التتار

غسان : ايها القائد .. اننا واهلنا لم نذق الطعام منذ يومين .. متي ستأتون لنا بطعامنا

الحارس : قبل ان تطلب الطعام .. اخلص في عملك اولا

ف انتم تقومون بعمل مقدس ..

الشيخ همام : يا ايها الفارس التتاري .. اني كما تري رجل طاعن في السن ..

لم اعد اقوي علي البناء ولا حمل الصخور .. ولم اتناول الطعام منذ يومان ..

ارجوك اعف عني في اعمال اليوم .. واكرمني بطعامك يكرمك الله

الحارس : خسئت ايها الرجل .. تريد ان اعفيك من خدمة مولاك هولاكو جنكيز خان

الشيخ همام : حاشا لله ان يكن هذا ما اريد .. انني فقط متعب للغاية من شدة الجوع

الحارس : حتي هذه اللحظه لم يصرح امبراطور التتار بتقديم الطعام لكم

عبد الله : يا ويلنا .. ان اطفالي تتضور من الجوع

الحارس : لا شأن لنا بذلك ..

عليكم انهاء عملكم اليوم اولا ثم ابحثوا بعد ذلك عن رفاهيتكم و ملذاتكم من الطعام والشراب

رضوان : عجبا لذلك .. فتات الخبز المبلول اصبح ملذات ورفاهيه

الحارس : ماذا تقول ايها الرجل ؟

رضوان : لا شيء ايها الفارس .. لقد كانت ادعو بالخير لأمبراطور التتار فحسب

الحارس : حسنا .. عليكم بإنهاء هذا السور اليوم حتي تصلوا الي الجهة الشرقيه ..

ولا داعي لجلد احدكم اليوم ايضا

غسان : لا داعي لذلك ايها الفارس .. سنفعل ما نؤمر به .. ف جلودنا لم يعد بها مكان يركن اليه سياطكم

الحارس : هيا استمروا في العمل .. واعلموا جيدا ان ماتقومون به هو عمل مقدس

لا يقل عن صلاتكم ومناسككم ..

هيا استمروا في عملكم .. و سوف انتظركم في الجهة الشرقيه عند النهر

وعليكم ان تصلوا لي ومعكم السور قبل غروب الشمس .. هيا .. هيا .. **" يرحل "**

الغريب : الا لعنة الله عليك ايها التتاري

عبد الله : اخفض من صوتك حتي لا يسمعنا ف يعود لنا ثانية

رضوان : علينا ان نسايرهم فيما يطلبون .. يجب ان نصل بالسور قبل الغروب الي الجهة الشرقيه

همام : اننا لا نقوي علي ذلك كله .. ف نحن منهكون من الجلد وقلة الطعام

عبد الله : الي متي سنظل هكذا ؟

رضوان : الي ان يقضي الله امره .. ويخرج الولاة بجيوشهم لطرد هؤلاء

عبد الله : هل تعتقد ان الولاه سيخرجون بجيوشهم الي التتار ؟

غسان : انني واثق من ذلك ..

عبد الله : ان الولاه لديهم من الطعام ما يكفيهم امد الدهر ..

غسان : ماذا تقصد بقولك هذا ايها الرجل

عبد الله : اقصد ان الولاه لن يسعوا لأي شيء من اجلنا .. مادامت كروشهم ممتلئة عن اخرها

غسان : تأدب ايها الرجل .. كيف لك ان تتحدث هكذا عن مولانا الوالي ؟

رضوان : انه لم يقصد شيئا مهينا .. هو فقط يقول متي يتدخل لخلاصنا

غسان : ان مولانا الوالي يعلم جيدا متي ينهي هذا الحصار

هي حرب ايها الابله .. والحرب خدعه

عبد الله : اي حرب هذه التي تتحدث عنها .. لقد اجتاح التتار بلادنا واسقطوا الخلافه

واستولوا علي كل بلادنا ولم يتبق لهم سوي مدننا الصغيرة المحاصره ..

لقد انتهت الحرب ولم نحارب من الاساس .. انتهت قبل ان تبدأ ..

غسان : تأدب يا هذا والا ابلغت عنك التتار

عبد الله : صدقت في قولك .. ها انت ذا تقول ابلغت عنك التتار

وليس ابلغت عنك جيش الوالي

غسان : ان امور الساده يجب الا يتدخل بها العامه

الغريب : عندما اجتاح التتار بلادنا لم يفرقوا بين الساده والعامه

غسان : ما حدث هناك لن يحدث في بلادنا

ف مدينتنا ليست بغداد .. وحكامها ليسوا كخليفتكم

الغريب : والله ما سقطت بغداد الا لتخاذلكم وخيانتكم

غسان : والله ما خائن الا انتم وخليفتكم

الشيخ همام : كفاكم من هذا .. ف جلودنا لن تحتمل الجلد مجددا

الغريب : الم تري ايها الشيخ .. كيف يتحدث عن خليفة المسلمين

رضوان : لقد رحل خليفة المسلمين والحديث عنه لن يجدي ..

تحدثوا عن اليوم وما نحن فيه الان

تحدثوا عن اطفالنا الذين يصرخون من الجوع ..

تحدثوا عن الحصار .. عن التتار .. عن قهر الرجال وغلبة حيلتهم

تحدثوا ان شئتم عن بيوتنا التي نهدمها لنشيد بها سور هولاكو في سبيل كسرة خبز نسد بها جوعنا

الشيخ همام : اننا مجبرون علي ذلك وليس لنا في امرنا خيارا

ف اما ان نفعل ذلك واما الجلد والقتل .. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها

رضوان : كلما وضعت يدي علي بيت من البيوت لأهدمه .. احسست وكأن جدران البيت تصرخ في وجهي

تقول لي لا تفعل بي هكذا .. ولكن حقا ليس لنا من امرنا غير ذلك .. فنحن مجبرون لا مخيرون

ف اما ذلك او الموت جوعا في هذا الحصار

غسان : في القريب سوف يخرج مولانا الوالي بجيشه ويزيح التتار عن بلادنا ويكسر شوكتهم الي الابد

الغريب : الا تري انك متفائل كثيرا بهؤلاء الولاه

غسان : ليس لي شأن بالولاه ولا يعنيني منهم سوي مولانا والي المدينه برهام بن محمد

الغريب : برهام بن محمد ؟

غسان : اطال الله في عمره

عبد الله : وماذا فعل برهام بن محمد لأجلك ايها الرجل ..افقرك كبقية شعبه

حتي اتيت الي هنا كي تبني مع التتار سور هولاكو ضد مولاك برهام بن محمد نفسه

غسان : هذا امر وذاك امر اخر ..

رضوان : ها نحن منتظرون جيش مولاك برهام بن محمد لعله يخلصنا من جوعنا وسخرة التتار

غسان : وفقه الله اولا في القضاء علي الخونة في الداخل .. حلفاء التتار

الشيخ همام : من تقصد ايها الرجل بقولك هذا ؟

غسان : اقصد شيخ الاسلام

عبد الله : اصمت ايها الرجل .. انت لا تعرف من هو شيخ الاسلام

غسان : خائن مأجور ..

الشيخ همام : شيخ الاسلام ليس خائنا يا بني

غسان : ان كان كذلك فلم زُج به الي السجن

عبد الله : ظلما وعدوانا

غسان : هكذا يقول كل الخونه

رضوان : كلنا خائنون .. ويكفي اننا نشيد سور هولاكو بايدينا .. اليست هذه خيانة يا ابن ابي وامي

الغريب : كفاكم جدالا لا يغني ولا يثمن من جوع

الشيخ همام : علينا ان ننهي هذا السور سريعا قبل ان يحل الغروب .. وان وجب علينا الحديث

فمن الافضل ان نتحدث عن الامور التي تخصنا فقط ..

عبد الله : اوليس حصار مدينتنا وسقوط الخلافه .. امور تخصنا

الشيخ همام : لها رجالها يابني .. ولا تخصنا في شيء

الغريب : ارجوكم كفوا عن هذا الحديث .. ف ليس لنا في ذلك ناقة ولا جمل

رضوان : هناك صوت ما يقترب ..

غسان : انه الحارس .. يبدو انه قادم نحونا

الغريب : اعملوا في صمت تام .. ولا تتحدثون في شيء

رضوان : اخشي ان يكن سمع حديثنا

الغريب : اكتم انفاسك ولا تتحدث في شيء

الشيخ همام : كفاكم حديث واعملوا فقط .. ف جلود ظهورنا لن تحتمل الجلد في هذا اليوم

(يكفون عن الحديث ويشيدون فقط ما طلب منهم حتي يبتعد الحارس عنهم)

عبد الله : لقد ابتعد الحارس

رضوان : ان ساقي لا تحملني من الخوف

الشيخ همام : كلنا كذلك ايها الرجل

غسان : ليت مولاي برهام بن محمد يتدخل ويزيحهم عن بلادنا

الغريب : يحزنني ايها الرجل ظنك بأن برهام بن محمد سيقاتل التتار

الشيخ همام : ليس هناك خيارا اخر يابني غير تصديق ذلك ..

فلم يعد لدينا جيوشا تتصدي للتار سوي جيش برهام بن محمد ..

ف هو اخر الجيوش المتبقيه بعد ان اباد التتار كل جيوش الخليفه في بغداد والشام

عبد الله : لو كان برهام بن محمد لديه نيته في الخروج بجيشه للتتار

فلماذا لم يخرج بعد ان حاصر التتار مدنه واقاموا حصارهم عليه بهذا السور اللعين

غسان : مؤكد يجهز جيشه لهذه المعركه

عبد الله : او شيء اخر لا نعلمه

الشيخ همام : ارجوك يا بني لا تصرح بما في رأسك .. لا تقتل ما لدينا من صبر

ف انا لا اريد ان اري ما تبقي من حياتي في ظلام كالح

اعطني املاً ولو كان كاذبا .. حاولوا جميعا معي تصديق محاربه الوالي للتتار

حاولوا ان تصدقوا جميعا ذلك حتي ولو كنا جميعا نعلم انه لن يفعل

اقنعوا انفسكم ان برهام بن محمد علي الحق .. وان شيخ الاسلام خائنا لله ورسوله

وتحالف مع التتار ضد الاسلام وضدنا ويستحق ما هو فيه الآن

رضوان : ليت امراء المسلمين يبصرون دموعك هذه يا شيخنا

ربما دفعتهم للوقوف في وجه التتار

الغريب : كفاكم من هذا .. ولا تجلبوا لنا شر سياطهم

غسان : اتخشي جنود التتار ايها الغريب

الغريب : لم اري هنا جنودا لمولاك برهام بن محمد .. كي يقوي قلبي و لا اخشاهم

غسان : ايها الغريب الاحمق ..

الغريب : لا داعي لسوء الادب

غسان : انت من اسأت الادب ايها النكره .. بحديثك عن مولانا برهام بن محمد

الغريب : لعل برهام بن محمد هذا يخشي التتار اكثر منا

غسان : خسئت وخرس لسانك للأبد

الغريب : بل خرس لسان من ينكر الحقيقه .. ويمجد اللاشيء

الشيخ همام : كفاكم من هذا ..فلن تكونا سببا في جلدنا مره اخري هذه الليله ..

ان لم تكفوا عن الشجار سأبلغ عنكما الحراس بنفسي .. علينا ان ننهي بناء هذا السور سريعا

(يدخل اليهم ابن الفضل مسرعا)

ابن الفضل : هل علمتم ماحدث ؟

عبد الله : ماذا لديك يا ابن الفضل ؟

ابن الفضل : لقد سمعت احد الحراس يتحدث عن عودة رسول هولاكو

الشيخ همام : عودته من اين ؟

ابن الفضل : من قصر الوالي برهام بن محمد

الجميع : ماذا ؟

عبد الله : لعلهم سيهجمون الليله وكان يحمل تحذيرا اخيرا من هولاكو للوالي

رضوان : لهذا السبب امرنا قائد التتار بسرعة انهاء السور حتي الجهة الشرقيه قبل الغروب ؟

الشيخ همام : يا ويلنا ..

ابن الفضل : كنت اعتقد هكذا مثلكم .. حتي علمت حقيقة الأمر

الغريب : وماذا في حقيقة هذا الامر .. ؟

ابن الفضل : لقد ارسل هولاكو رسوله لبرهام بن محمد و باقي امراء المدن المحاصره .. لأنه سيتزوج

الجميع : يتزوج ؟

ابن الفضل : اجل

غسان : وما شأن الامراء في زواج هولاكو

ابن الفضل : العروس هي شأنهم

الشيخ همام : انجز في قولك يا ابن الفضل

ابن الفضل : ان هولاكو سوف يتزوج الاميره مريم ابنة خليفة المسلمين

الغريب : ماذا ؟

ابن الفضل : هذه هي الحقيقه .. وارسل رسوله الي الامراء لأخذ موافقتهم علي الزواج مقابل فك الحصار واتي الرسول بموافقتهم ومباركتهم علي هذه الزيجه

الغريب : انها لكارثه شامله

عبد الله : " لغسان " هذا من كنت تتحدث عنه بأنه سيقاتل التتار

غسان : انا لا اصدق ما يحدث .. هل هذا معقول ؟

الغريب : يجب علي ان اغادر المدينة في الحال

عبد الله : تريد ان تهرب في هذا الوقت

الغريب : انك لا تفهم شيئا

عبد الله : سأقتلك قبل ان تهرب من المدينه

الغريب : اتركني

عبد الله : لن اتركك

الغريب : دعني وشأني .. انا لست من مدينتكم

عبد الله : نعلم ذلك

الغريب : اذن ف أتركني وشأني

عبد الله : ليس قبل ان نعرف من انت ايها الخائن

غسان : لابد انه احد اتباع التتار .. ويريد ان يرحل حتي يبلغهم بما عرفنا

رضوان : لعله هو من ارشد عن علي بن عمر وساقه الي الجلد حتي لقي مصرعه

الشيخ همام : وأيم الله ان لم تفصح لنا عن حقيقتك لسوف نقتلك هنا ونجعل قبرك تحت هذا السور

الغريب : لا يمكنني ان افصح عن حقيقة الامر

الشيخ همام : اذن .. ف ان قتلك لهو شرف كبير لي

الغريب : ان في حياتي كل الخير لكم .. بل ان في حياتي وبقائي يكمن خلاص هذه الامه

الشيخ همام : فسر ما تقول ايها الغريب والا انهيت حياتك بضربة واحدة

الغريب : هل آمنكم علي سر عظيم ؟

الشيخ همام : لك الأمان فيما تقول ان اصدقتني القول

الغريب : سأخبركم بحقيقة الامر ..

انا القائد محمد العباسي .. قائد السرب الثالث بجيش خليفة المسلمين

الجميع : ماذا ؟

العباسي : كما سمعتم ..

الشيخ همام : ابصروا مكان الحراس جيدا

رضوان : **" يتطلعهم "** انهم علي مسافة كبيره منا

الشيخ همام : حسنا .. اكمل ايها القائد ما خطبك يا بني .. وكيف وصلت الي هنا ؟

العباسي : لقد كنت قائدا في جيش خليفة المسلمين .. حين باغتنا التتار بجيوشهم

اتوا بأعداد لا تحصي .. جمعهم هولاكو من كل بقاع الارض

وعدهم بالحياة الكريمه في بلاد العرب ان ساعدوه علي دخولها

حاولنا المقاومه .. ولكن هزمتنا الخيانه ..

ودخلوا بغداد واقاموا بها من المذابح ما يشيب له الوليد في بطن امه

لم يرحموا كهلا ولا امرأة ولا رضيع من اهوالهم .. ولكني استطعت الهرب خارج بغداد

بعد ان حملني سيدي خليفة المسلمين رساله لا يمكن ان افصح لكم عن مقصدها

غسان : واين هذه الرساله ؟

العباسي : هي معي

غسان : اريد رؤيتها

العباسي : لا يمكن ان اخبركم شيء عنها

عبد الله : لا وقت لهذا ايها القائد .. ثق بنا .. ان الامر لا يحتمل

اخبرنا لعلنا نستطيع مساعدتك

العباسي : لست بحاجة الي المساعده .. فقط اتركوني ارحل

عبد الله : لو كنت كذلك .. لأصبحت الآن في مقصدك بهذه الرساله منذ شهور عديده

اخبرنا عن ما لديك ايها القائد حتي نستطيع مساعدتك .. الي اين مقصدك بهذه الرساله ؟

العباسي : ان مقصدي بهذه الرساله هي مصر

الشيخ همام : مصر

العباسي : اجل .. واحمل رسالة من سيدي خليفة المسلمين الي السلطان الصالح نجم الدين ايوب

ابن الفضل : لقد مات السلطان منذ شهور

العباسي : علمت ذلك .. بكل أسف

الشيخ همام : ما مضمون هذه الرساله التي تحملها ؟

العباسي : لا يمكن ان اخبركم بها

الشيخ همام : اخبرنا حتي نستطيع ان نساعدك .. ف طوفان التتار قادم واما ننجو سويا او نهلك معا

العباسي : مضمونها ان يتحرك السلطان بجيشه حتي يلاقي التتار عند نقطة تمركزهم خارج بغداد

في نفس الوقت الذي يتحرك فيه جيش برهام بن محمد وجيش الوالي شركس الشامي

ليربكوا صفوف التتار .. ويهزموهم شر هزيمه

رضوان : لقد تأخرت كثيرا هنا ايها القائد

لقد باع برهام بن محمد القضيه بأكملها وها هو قد وافق علي مصاهرة هولاكو

وسوف يتبعه الكثير من الولاه اصحاب الايادي المرتعشه ..

تجنبا لصدام قوي مع التتار وحفاظا علي مناصبهم

العباسي : يجب ان نجد طريقة لخروج الرساله سريعا ..

غسان : ويجب ايضا ان يكن هناك خطة بديلة لجيش برهام بن محمد

الشيخ همام : نحن الجيش .. سنجمع الحطابين وارباب الحرف وحتي الشيوخ والاطفال والنساء

وسنشكل جيشا يباغت التتار هنا ويشل اركانهم

غسان : يجب الآن سرعة ان يتحرك القائد برسالته الي مصر

ابن الفضل : ان الحراس علي ابواب المدينه يفتشون بشكل دقيق

ولا يسمحون بعبور اي شخص خارج المدينه سوي رسلهم فقط

عبد الله : هناك طريقه واحده لخروجك ايها الفارس ..

العباسي : ما هي ؟

عبد الله : ان تخرج علي انك تتاريا مثلهم .. بذلك لن يتم تفتيشك او ايقافك من الحراس

ابن الفضل : نعم الرأي ولكن كيف يحدث ذلك ؟

عبد الله : عن طريق هذا الحارس الذي نخشي سياطه

العباسي : فسر ماتفكر فيه يا اخي

عبد الله : نستدرجه بمفرده ثم ننقض عليه ونقتله وتأخذ ملابسه ويرتديها

العباسي : سوف يبطشون بكم علي اثر فعلتكم هذه

الشيخ همام : ماذا سيفعلون بنا اكثر مما نحن عليه ؟

نحن لها يا بني .. هل انتم جاهزون ؟

غسان : اجل .. كلنا جاهزون

رضوان : هيا الآن اليه انه يقف بمفرده ..

العباسي : هيا بنا

الشيخ همام : كن حذرا يا بني ..

العباسي : لا تقلق ايها الشيخ

ابن الفضل : هيا بنا قبل ان يأتي اليه احد الحراس

الشيخ همام : ايها القائد .. هل ستعود الينا ثانية

العباسي : حتما سأعود

الشيخ همام : سأخبر احفادي ان جيشهم قادم

أرفع رايات المجد سطر ف التاريخ حكايات

واجمع ملامح كل صرخه بتحيي ف الاموات

واحلم بفجر بريء تصدق نيته

شقشق وشايف فيك بطل حرب السكات

حكايات حكايات حكايات

(ينتقل الحدث الي احدي غرف التعذيب بقصر الخليفه المستعصم المحتل .. حيث يتم تعذيب الاميره مريم بها)

هولاكو : آمل ان يكن السجن لطيفا ايتها الاميره

مريم : يوما ما ستسجن فيه يا ابن الصحراء

هولاكو : واهمة انتي ايتها الاميره العربيه

مريم : بل واهم من ظن غير ذلك

هولاكو : ما كل هذه الثقه التي تتحدثين بها ؟

مريم : هو لسان الحق الذي لن تمتلكه

هولاكو : **" يضحك "** حسنا يا صاحبة الحق

مريم : ماذا تريد ؟

هولاكو : اريدك

مريم : هذا ابعد ما يكون اليك

هولاكو : بل هو اقرب ما يكون .. ف انتي الآن علي بعد خطوات صغيره مني

مريم : اخبرتك بذلك مرارا وتكرارا ..

هولاكو : واخبرتك انا ايضا بأن في ذلك كل الخير لكم ولنا

مريم : وهل قاتل ابي يحمل الخير لي

هولاكو : احمل كل الخير .. وها هي يدي امدها نحوك بالسلام

مريم : اي سلام هذا وانتم تحتلون ارضنا

هولاكو : لا تسميه احتلال ..

مريم : وماذا اسميه اذن ..

هولاكو : هو فتح للخير .. كفتوحاتكم في الماضي

مريم : فتوحاتنا ف السابق لم تكن بالسيوف واراقه الدماء .. ولم نحارب الا من حاربنا وحُرمت سيوفنا علي الشيوخ والاطفال والنساء ..

هولاكو : ربما خاننا التوفيق في ذلك

مريم : اسمع يا ابن الصحراء .. وحق الله ستخرجون من بلادنا اذلاء وسوف تعلق رأسك في بغداد ليعلم كل من تسول له نفسه دخولها ان الامر ليس يسيرا كما تظنون

هولاكو : ما كل هذا الكرهه الذي تحمليه في قلبك نحوي .. لما كل ذلك

لقد عرضت عليك الزواج إنهاءً لهذه الحرب .. حتي تتوقف اراقة الدماء ..

حتي يأكل الاطفال ويمرحون دون خوف من صليل السيوف ..

مريم : يمكنك ان تصنع ذلك دون الزواج مني ان اردت سلاما كما تقول

هولاكو : انا حقا اريد السلام .. واريدك ايضا قبله .. لأنني احببتك

مريم : **" متعجبه "** هولاكو يتحدث عن الحب

هولاكو : اجل ايتها الأميره .. وها انا ذا انحني لك كي تقبلين الزواج مني

مريم : ان الحب والدماء لا يمكن ان يجتمعان يا ابن الصحراء

هولاكو : لقد اوقفت الحرب من اجلك ..

مريم : اوقفتها رغما عنك

هولاكو : لو اردت دخول المدن المحاصره الآن لفعلت .. ولكن ما يمنعني عن ذلك هو حبي لك

مريم : بل يمنعك عن ذلك استبسال اهلها وصلابة الحكام

هولاكو : صلابة الحكام ... " يضحك بشده "

مريم : ما الذي يضحكك في ذلك ؟

هولاكو : لقد ارسلت لهؤلاء الحكام رسولا .. يخبرهم برغبتي في الزواج منك مقابل فك الحصار عن مدنهم

مريم : ستحتاج الي رسول اخر غيره .. لأنهم سيقطعون رأسه ويرسلونها لك

هولاكو : لقد عاد الرسول ومعه موافقتهم

مريم : ماذا ؟

هولاكو : لقد وافقوا علي زواجي منك ..

مريم : كذب

هولاكو : الكل باعك ايتها الاميره .. وانا فقط من لازلت ساجدا تحت قدمك

آمل ان توافقي علي زواجي ليسود السلام في هذه المنطقه .. واعاهدك علي ان اصنع كل ما يحلو لك

مريم : مستحيل ان يحدث ذلك

هولاكو : هذا ما حدث يا حبيبة القلب ..

مريم : يعجز العقل عن التصديق

هولاكو : ربما فهموا ما لم تفهميه حتي الآن

كلنا نبحث عن السلام .. نبحث عن انهاء هذه الحرب ..

كفانا دماء .. وافقي علي الزواج مني اعلاء لرسالة السلام ..

مريم : هذا لا يمكن ان يكون ..

هولاكو : ما الذي يجعلك تنفرين مني هكذا ؟

مريم : لا يوجد سبب واحد يجعلني اقترب

هولاكو : ربما لو علمتي حقيقتي .. لتغير الكثير

مريم : اي حقيقه ..

هولاكو : انني معك اصبحت شخصا اخر .. تناسيت معك قوتي وسلطاني .. اني احبك ..

مريم : انت تحب ؟

هولاكو : لقد عشت حياة قاسية قبل ذلك

حياة بدوية لا تعرف الراحه .. اليقظه والحرص هم اصدقائي المقربين .. لا مانع ان اقتل حتي اعيش

لا مجال للعاطفة في هذه الصحراء القاسيه .. كنت اخرج ولا اعلم هل سأعود ام لا

كنا رحالة من مكان لآخر .. لم نعرف لنا وطنا او مكانا .. نعامل كالعبيد اينما نزلنا ..

نفترش الصحراء للننام بجوار الزواحف والحيات والضباع .. كان بكائنا يسقي العين مرارة هذه الايام

كيف لطفل عاش هذه الحياة القاسية .. ان يكن له قلب ينبض بأشياء لم يعرفها

حتي قررنا ان نأخذ من هذا العالم حقنا .. ان يكن لنا وطنا يأوينا .. نشعر معه بالراحه والدفيء

ندافع عنه ونحبه ونشعر بالحنين له ان بعدنا .. هذا كل ما نسعي اليه فقط .. ان يكن لنا وطنا

ان نعيش حياة كريمة بين الناس .. لا نود ان نكن اسياد عليهم ولكن ليس من العدل نعامل كالعبيد

مريم : يمكنكم ان تصنعوا هذا الوطن .. ولكن بعيدا عن اوطان الآخرين

هولاكو : ولم لا نعيش جميعا في وطن واحد .. لا يمتلكه شخصا بعينه .. نعيش كما خلقنا الله في البدايه

العالم كله وطننا .. لا يتسيده جنسا بعينه .. لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوي

هكذا يرانا الله وهكذا يعيش التتار معا ..

مريم : وكأنك تتحدث عن المثاليه والمدينه الفاضله

هولاكو : هذا حقا ما صنعه مجتمع التتار ..

لقد حققنا كل هذه التقدمات العسكريه والفتوحات الكبيره بفضل المساواه

جئنا من اماكن متفرقه ولكل منا ديانته الخاصه ومعتقداته .. بيننا المسيحي والمسلم والبوذي والملحد

واجناس متفرقة من كل بقاع الارض شرقا و غربا

استطاع كل هؤلاء ان يعيشوا معا و يصنعوا مجتمعا واحدا متسامحا ..

ولو اختلط بهم العرب لساد الحب والتسامح ارجاء العالم بأكمله

مريم : وما مضي ؟

هولاكو : ما مضي قد مضي .. ولا داعي ان نتذكره ثانية ..

سنعيش سويا هنا علي هذه الارض .. وفي هذا القصر سننجب اطفالا يكملون السلام الذي بدأناه

(يدخل الحارس مسرعا)

الحارس : مولاي هولاكو هناك امر خطير

هولاكو : كيف لك ان تدخل الي مجلسي هكذا دون استئذان ؟

الحارس : الامر لا يحتمل يا مولاي

هولاكو : اي امر ذلك الذي يجعلك تأتي هكذا ؟

الحارس : الوضع شديد الخطوره في عين جالوت يا مولاي

فلقد خرج الي هناك جيش من المماليك والتقوا بجنود التتار

ثم لحقهم جيش خان الشام المعركه هناك في تكاد ان تحسم لصالح العرب

ومن المتوقع ان يزحفون الي هنا بطول السور العازل ..

هولاكو : كم عددهم ؟

الحارس : قرابة مائة الف مقاتل

هولاكو : ماذا ؟

الحارس : هذا ما حدث .. وما ان علم الناس بذلك حتي خرجوا علي جنودنا في المدن ايضا

هولاكو : ما هذا العبث الذي تسرده

الحارس : هذا ما يحدث الآن يا مولاي

مريم : الله اكبر .. الله اكبر

هولاكو : امنعوا تقدمهم هذا بأي وسيله .. اقتلوهم جميعا

الحارس : امر مولاي .. **" يغادر "**

هولاكو : **" لمريم "** سأقتلهم جميعا

مريم : وسلامك الدافيء يا ابن الصحراء

هولاكو : لا سلام لمتمرد يعصي امر سيده

مريم : كنت اعلم ان بداخل شيطان لا يؤمن بالحب ولا بالسلام وكل ما يؤمن به هو سفك الدماء فحسب

هولاكو : وانا كنت اعلم انكم سوف تتمردون ذات يوم .. ولكني لم اتوقع ان هذا اليوم سيأتي سريعا هكذا

مريم : لحظات ويصلون الي هنا وينتزعون روحك نزعا بسيوفهم

هولاكو : لن يستطيعوا .. ف رجالي يحاصرونهم جيدا .. والسور مرتفع للغايه ولن يستطيعوا عبوره

مريم : هذا السور سيصبح سجنا لكم ..

هولاكو : ماداموا لا يمتلكون القوه .. فلا خشية منهم

مريم : يمتلكون الايمان

هولاكو : القوه اساس الملك

مريم : بل العدل

هولاكو : العدل يتمناه الضعفاء .. بينما ينتزعه الاقوياء

مريم : ماحدث لكم في الماضي تذيقونه اليوم للعالم كله

هولاكو : تزوجيني وينتهي كل شيء

مريم : لن افعل ذلك

هولاكو : تزوجيني وسيعم السلام ويسود

مريم : لن يحدث ذلك

هولاكو : تزوجيني وسأرفع الحصار عنهم

مريم : سينتهي الحصار رغما عن انفك

هولاكو : كيف لإمرأة ان ترفض هولاكو .. من اين لك بهذا البأس ..

مريم : هي اشياء لا تعرفونها يا ابن الصحراء ..

هولاكو : سأتزوجك رغما عنك ايتها العربيه

مريم : اشرف لي الموت علي ان اقبل زوجا مثلك

هولاكو : سأذيقك من العذاب ما يجعلك تُقبلي قدمي كي اتزوجك

مريم : لن يسعفك الوقت كي تصنع كل ذلك .. ف لحظات قليلة تفصل في هذا الامر وتسطر سطور النهايه

هولاكو : انا من سيضع هذه النهايه

مريم : النهايات لا يكتبها سوي من معه الحق

هولاكو : الحق والخير والصبر هي اشياء صنعتموها حتي لا تشعروا بحجمكم الضئيل

مريم : **" تبصر المعركه عبر نافذة الغرفه "** ان جيوش العرب تقترب يا ابن الصحراء

هولاكو : **"يبصر ما يحدث عبر نافذة الغرفه "**

من سيقترب من هنا سأضرب عنقه

مريم : انهم يتقدمون بسرعة كبيره

هولاكو : اني اكرهك ايتها العربيه

مريم : اعلم انك لا تجيد سوي ذلك

هولاكو : موجها حديثه لجنوده بالخارج عبر نافذة الغرفه "

ايها الحراس تقدموا اليهم وامنعوهم من العبور

مريم : ان قواتك تفر من المعركه

هولاكو : السور مرتفع للغايه ولن يستطيعوا عبوره

مريم : حدثتك قبل ذلك انه سيصبح سجنا لكم

هولاكو : المعركه لم تنتهي بعد

مريم : هناك قوات تأتي من الناحيه الغربيه .. انهم يرفعون رايات العرب ..

هولاكو : انها اللعنه

(يظهر في العمق غلام الحلم يحمل سيفا ويطيح بالفضاء بسيفه)

هولاكو : **" للشبح "** انت

مريم : انهم يقتربون

هولاكو : هل اقترب الموعد الي هذه الدرجه

مريم : انهم يصنعون ملحمة في البطولة والفداء

هولاكو : الي هذه الدرجة انت حريص علي قتلي .. ألهذه الدرجه تنتظرون جميعا مقتل هولاكو

أ لهذه الدرجة أشكل خطرا علي العالم كله .. بل علي البشرية بأسرها

لماذا لا تجيبني ؟ .. لماذا يحتل الصمت فضاء لم يعد يحتمل انفاسا ضاقت بهذا الصدر

وتتصارع للتحرر منه .. لماذا تريد لي هذه النهايه ؟

لماذا لم تخبرني ان الموعد قد حان في اخر لقاء بيننا .. وانت تشق هذا العنق بسيف عاشق لفعل ذلك

لماذا لم تخبرني .. ربما تغير الكثير في هذا الأمر .. انا لست محبا لهذه النهايه .. ولا اريدها

يمكننا ان نبحث سويا عن نهاية اخري غير ذي .. انا لا اريد الموت .. ولم اريده ولم احبه

اخشاه كما يخشي العباد ربهم .. لنبحث سويا عن نهاية اخري لنا جميعا

دون ان يفقد احدنا حياته .. لماذا لا تجيبني ..

أليس من حقي ان تجيبني قبل ان تقتلني .. ايها العابث بروح هولاكو جنكيز خان .. لماذا لا تجيب ؟

(يختفي الشبح تدريجيا)

مريم : انهم يقتربون يا ابن الصحراء

هولاكو : من الافضل ان نتفاوض

مريم : لقد انتهي كل شيء ..

هولاكو : سأخرج من الشام واكتفي ببغداد

مريم : ستخرج من الشام وبغداد وكل بلاد العرب

هولاكو : لا يمكن ان يموت هولاكو بهذا العبث المضحك ..

لن اموت بمفردي وحيدا في هذه الغرفة المقززه ..

سأقتلك قبل ان يصلون الينا **" يشهر سيفه ويضعه علي عنقها "**

مريم : لا بأس .. يكفيني من السعادة ما رأيتها الآن .. سأموت هكذا وانا حره ..

هولاكو : امامك خياران لا ثالث لهما .. اما الموت او الزواج مني والان

مريم : **" تضحك "**

هولاكو : سأقتلك

مريم : يمكنك ان تضرب عنقي الآن ..هيا اضرب .. يدك ترتعش ايها الامبراطور ..

يبدو انك لم تعد تقوي علي حمل السيف ؟

اضرب يا ابن الصحراء .. اضرب

" يسقط سيفه علي الارض "

هولاكو : **" ينحني تحت قدميها "** ارجوكي .. انا لا اريد ان اموت ..

مريم : **" تلتقط سيفه من علي الارض "**

من ماتو ايضا كانوا لا يريدون ان يموتون .. **" ترفع يدها بالسيف "**

هولاكو : ماذا ستفعلين ؟

مريم : سأضع بنفسي النهايه ..

(ترفع يدها لتضرب عنقه ولكن يباغتها وصول المخرج

ومعه حامد بعد ان استطاع الهرب و تظهر علي حامد مراحل الجنون من هول ما حدث له)

وليد : برافو برافو .. كملي يا فنانه سكتي ليه ..

دانيا : استاذ وليد ..

وليد : استاذ وليد ايه بقي .. قوليلي يا ليدو .. ازيك يا عمر انت لابس شخصية ايه بقي ؟

عمر : انا .. اصل الموضوع .. هما قالولنا ..

وليد : هما مين ؟

عمر : هما .. مه اصل

وليد : ايه يا بابا متلخبط وخايف كده ليه .. قولي بس هو انتوا كنتوا بتعملوا مسرحية ايه

عمر : انا ما اعرفش اي حاجه .. هما اللي قالولي تعالي مثل معانا

وانا اصلا كنت معدي بالصدفه من قدام المسرح

وليد : وانا اللي كنت ظالمك .. وفاكر انك عملت كل ده لوحدك

طب نادي بقي باقي الناس .. اجمع الكاست كله قدامي هنا

(يدخل الجميع)

احد الجمهور : **" يطل من وسط الجمهور هذا الصوت "**

خلاص يا استاذ ماحصلش حاجه .. هما قدموا المسرحيه وخلاص .. وبصراحه كانت لطيفه قوي

وليد : خليك ف حالك لو سمحت .. محدش يتدخل بيني وبين الممثلين بتوعي

" للممثلين " خلاص .. خلصتوا اللي كنتوا بتعملوه ولا في حاجات تانيه لسه هاتعملوها ..

دانيا : احنا ما عملناش حاجه غلط .. احنا مارسنا حقنا ف اننا نختار المسرحيه اللي نعملها ونقدمها للناس

وليد : انتوا ايه اللي جرالكوا ... ايه اللي حصلكوا ..

مين اللي ضحك عليكم وملا دماغكم بالكلام ده .. في عرض ف الدنيا بيمشي من غير مخرج ..

ناديه : احنا فعلا عملنا عرض من غير مخرج .. والموضوع طلع بسيط اهوه

وليد : اهلا .. انتي بقي زعيمة العصابه

حامد : **" بجنون "** لا مش هي .. هما المصاخيط دول .. **" مشيرا الي مجموعه الاطفال "**

حنين : **" بطريقه ملائكيه "** احنا يا حامد .. ربنا يسامحك

الاطفال : ربنا يسامحك

يس : يكونش وقع من ع السلم

حنين : يكونش اتزحلق ف قشرة موز

مايا : يكونش عاكس واحده ف الشارع واخوها ظبطته

وليد : حامد انطق بسرعه .. مين اللي عمل فيك كده

حامد : **" بجنون "** حامد .. حامد

هتروحله ازاي يا حامد بالقطر .. مابحبش القطورات يا ابن عمي .. هركب ٩٦٧

وليد : شوفتوا اخرة اللي انتوا عملتوه .. طب انا اجيب مساعد تاني زيه منين دلوقتي ؟

حامد : نجيبه م المكتبه .. أيوه نجيبه م المكتبه

والقفل مقفول ... يبقي نكسر القفل ... حامد رقمه معاك ولا اديهولك

أعترف بايه بس يا يس ... اسمي استاذ يس ... الظاهر .... اه الكاميرا المخفيه

عايز تزيع قول زيع مش عايز مش هنزيع ... بس ..

تليفون مهم يافندم **" يخلع حذائه ويتحدث به كأنه جوال "**

الو .. ايوه يا هولاكو .. ثكلتك امك يا ابن الصحرا ..

انا الخليفه .. انا اجمد من الخليفه .. اوعي يلا ..

جواز مريم من هولاكو باطل .. اوعي يلا .. توووووووووووت

انا الخليفه .. جواز هولاكو من مريم باطل .. وسع يلا **" يهرب بعيدا "**

حنين : لا حول ولا قوة إلا بالله .. حامد إتجنن ياجدعان

وليد : بمنتهي البساطه كده ... حامد اتجنن ياجدعان

ما صعبش عليكم وانتوا بتعملوا فيه كده ..

عمار : صدقني يا أستاذ وليد إحنا ماعملناش فيه حاجه

وليد : انا اصدق اللي شوفته بعيني وبس ..

دانيا : احنا ماعملناش غير اللي كان لازم يتعمل ومن زمان قوي

وليد : اللي انتوا عملتوه ده جريمه متكامله الاركان

دانيا : جريمه ؟

وليد : طبعا جريمه .. اولا غيرتوا النص الاصلي بما يخالف النظام واللوائح

واقتحمتوا المكتبه وسرقتوا منها الديكور والملابس

واستغليتم وجود الجمهور وعرضتم نص ممنوع رقابيا ..

ناديه : النص اللي ممنوع ده قدرنا نحوله لمسرحيه عجبت الناس وكانوا راضيين عنها

وليد : مش مهم الناس

دانيا : يعني ايه ؟

وليد : يعني الجمهور مش هو الهدف .. او بمعني ادق مش هو وحده اللي بنبحث عن ارضاءه

ومش معني ان الجمهور راضي عن حاجه يبقي خلاص نفضل نعملها

الجمهور نفسه لازم يبقي تحت الرقابه بشكل مستمر .. زيه زي العرض المسرحي بالظبط

و ذائقته كمان نفسها لازم تبقي محسوبه بالمللي .. والا ذائقته هتبوظ وتفسد

وده طبعا لمصلحته ومصلحتنا .. ولمصلحة استمرار المسرح

هدي : يعني الجمهور مش هو كل حاجه .. امال احنا بنقدم الفن ده لأرضاء مين

وليد : دي امور صعب عليكم فهمها دلوقتي .. ومن الافضل ليكم كمان انكم ما تفهموهاش

شريف : تسمحلي اقولك انك غلطان .. يا استاذ

وليد : مين اللي بيتكلم ده .. شريف ؟

انت طلعلك صوت خلاص

شريف : اصل انا بطلت اخاف

وليد : عظيم

شريف : وتحديدا ما بقيتش بخاف منك انت

وليد : ليه هو انا بخوف

شريف : انت طول الوقت ماعندكش غير ممنوع .. غلط .. مرفوض

وطول الوقت الممنوع والغلط والمرفوض ده .. بينهش جوه احلامنا

وبيقتل خيالنا وبيحوله لمجرد آله للسمع والطاعه وبس

ونفضل نراجع كل احساس بنحسه ونسأل نفسنا هو ده ممنوع ولا لاء

الكلمه دي عاديه ولا غلط .. التصرف ده عادي ولا مرفوض

لحد ما بقينا ساجنين نفسنا جوه تمثال لبني آدم اخرس ما بيحسش ولا بيحلم غير لو الحلم ده

مش ممنوع .. ولا غلط .. ولا مرفوض

وليد : بس اللي انت بتقولوا دلوقتي ده مرفوض

شريف : مه انا بطلت اخاف

وليد : وبعدين ؟

شريف : احنا هنكمل المسرحيه .. وانت هتقعد تتفرج عليها وتصقف لنا

وليد : ده انت بجد بقي ما بقيتش بتخاف

شريف : **" يبتسم بقوه "** مش قلتلك

وليد : طيب .. بهدوء كده اتفضلوا اقلعوا القرف اللي انتوا لابسينوا ده

والبسوا ملابس المسرحيه اللي متوافق عليها ..

الجميع : " لا يتحركون من اماكنهم "

وليد : يعني ايه ده بقي ؟

عمار : احنا هنكمل المسرحيه اللي اختارناها

وليد : انتوا مش خلاص عرضتوها والناس اتبسطت .. بيتهيألي كفايه قوي كده

هدي : لسه فاضل المشهد الاخير

وليد : وانتوا فاكرين بقي اني هسمحلكم تكملوا القرف اللي انتوا عملتوه ده

دانيا : احنا لازم نكمل المسرحيه اللي عملناها .. دي اول مره بنحس اننا لينا قيمه بجد وحق ف الاختيار

ناديه : احنا لازم نكملها لأن دي اول مره نختار المسرحيه اللي بنقدمها من غير ما تتفرض علينا

جنه : احنا لازم نكمل المسرحيه دي .. علشان انا ليا دور ولسه ما عملتوش

وليد : تكملوا ايه انتوا اتجننتوا

عمر : الجنان هو اننا مانكملش المسرحيه تحت اي سبب .. وبالنهايه اللي نرتضيها كمان

وليد : انتوا كمان عاوزين انتوا اللي تحطوا النهايه

دانيا : احنا اللي لازم نحط النهايه دي ..

مه مش معقوله احنا اللي نعمل كل حاجه ف المسرحيه ..

وفي الآخر مش احنا اللي نكتب النهايه

وليد : انتوا مش فاهمين حاجه .. دي سياسات اكبر منكم ومني ..

ومحدش هيسمحلكم انكم تكتبوا المشهد الاخير بالصوره اللي انتوا عاوزينها

عمار : لو مكتبناش احنا المشهد الاخير والنهايه يبقي ايه فايدة كل اللي احنا عملناه

يبقي ايه فايدة اننا اخترنا النص وكتبنا بنفسنا الصفحات المقطوعه ..

وليد : الصفحات المقطوعه دي .. اتقطعت علشان مصلحتنا كلنا

شريف : اسمع .. كتابة المشهد الاخير والنهايه من حقنا ..

ومحدش هيقدر يمنعنا من كتابتها

وليد : اغبيا .. ومحدش هيسمعلكم ولا هيقف معاكم ..

دانيا : كتابة النهايه مش حكر علي حد ..

ولو في حد بعينه هو اللي من حقه انه يكتب نهاية المسرحيه

ف يبقي الأحق بده هو الجمهور

وليد : بطلوا غباوه بقي

دانيا : **" للجمهور "** انتم اصحاب الكلمه العليا هنا

انتوا اللي بإيديكم دلوقتي تكتبوا النهايه .. وايا كانت النهايه اللي هتكتبوها هنحترمها

سواء اتفقت مع اللي اتمنيناه او رجعتنا تاني لوصاية المخرج ..

بس ارجوكم وانتوا بتكتبوا النهايه .. افتكرونا

يس : **" يهتف "** الفرقه تريد اسقاط استاذ وليد

الجميع : **" يهتفون "** الفرقه تريد اسقاط استاذ وليد

الجميع : **" يهتفون "** الفرقه تريد اسقاط استاذ وليد

الجميع : **" يهتفون "** الفرقه تريد اسقاط استاذ وليد

اخرج من جوه قضبان السطور

سجن السطور ما فيهوش حقايق .. كله زور

ثور .. انتفض .. اصرخ

ولا انت فعلا جيتها محروم م الشعور

تمت .. ،

مارس ٢٠١٧